nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 11 كانون الأول 2024 | العدد **1457** | السنة السادسة | 16 صفحة

كيف تواكب مدارسنا التغيير الرقمي؟

13 |

لعنة الحكم في دمشق من القصر إلى القبر

3 |

عصابة الأسد طريق الهروب

تمر بالضاحية

2 |

اقتصاد | 8-9

تراجع واردات تشرين الأول 25% إيرادات موازنة 2024 «تفيض» رغم الحرب

محليات | 6

نازحو عرسال إلى القصير والقلمون الشرقي «راجعين راسنا مرفوع»

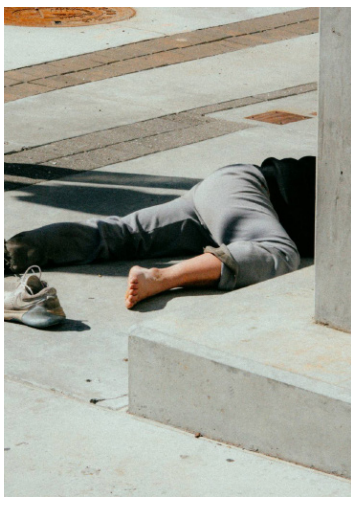

تحت المجهر | 7

التأمين الإلزامي يحمي ضحاياكم «ضروب وهروب» ... آخر صيحات جرائم القيادة

أسرار

طالبت جهات لبنانية الحكومة بأن تلاحق الذين دخلوا إلى لبنان من النظام السوري السابق وتتخذ الإجراءات بحقهم بعدما عجزت عن منع دخولهم.

سألت جهات أمنية: هل ستطالب الحكومة السورية الجديدة السلطات اللبنانية بتسليمها ضباط المخابرات السوريين الذين هربوا من سوريا إلى لبنان بمساعدة «حزب الله»؟

توقعت مصادر أمنية أن تُفتح ملفات مسؤولين أمنيين سابقين في لبنان، شاركوا النظام السوري في العمليات التي نفذها في لبنان من اغتيالات وانفجارات.

نزوح فلول الأسد إلى لبنان
أين «أمن» الدولة؟

«قنبلة» نداء الوطن أمس عن لجوء رموز النظام السوري المخلوع، أحدثت ضجة كبيرة في الصفوف الحكومية في لبنان، وأثارت جملة أسئلة دبلوماسية في عواصم مؤثِّرة، عربية وغربية.

ومن نافل القول إن ما نشرته «نداء الوطن» في عددها أمس، لم يُجاف الحقيقة والواقع، كما حاول البعض أن يوحي، بل صدرت تأكيدات عليها، وحتى التوضيحات التي قُدِّمت، جاءت في معرض التأكيد.

وزير العدل السابق، النائب اللواء أشرف ريفي، قال لـ«نداء الوطن» إن السؤال الذي وجهه إلى الحكومة حول تسهيل دخول وإيواء مسؤولي النظام السوري إلى لبنان، ناتج عن معلومات مؤكدة تتقاطع مع ما نشرته «نداء الوطن»، ودعا ريفي الحكومة والوزارات المعنية وجميع الأجهزة إلى توقيف هؤلاء، ومراسلة الدول والهيئات التي تطلب محاكمتهم وتسليمهم، كما طالب بتوقيف اللواء في النظام المخلوع علي مملوك المطلوب الى القضاء اللبناني، الذي طلب توقيفه في ملفي ميشال سماحة وتفجير المسجدين، التقوى والسلام، وحذر من التهاون في هذه القضية، لأن أي تواطؤ يرتب مسؤولية قانونية جسيمة على كل متواطئ».

الرئيس نجيب ميقاتي، كان له موقف يصح اعتباره «التأكيد في معرض التوضيح»، فهو لم ينفِ ما صدر بل اكتفى بالقول: توضيحاً لما يتم تداوله عن دخول بعض المسؤولين السوريين السابقين إلى لبنان للسفر إلى دول أخرى، فإن سياسة الحكومة

حركة الدخول والخروج عبر نقطة المصنع الحدودية (رويترز)

عائلة ماهر الأسد، غادرت إلى عاصمة عربية عبر مطار بيروت

اللبنانية لطالما كانت الركون إلى القوانين اللبنانية والدولية، إن الاحتكام بهذا الملف هو إلى ما تفرضه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وتحت إشراف القضاء المختص».

وجاء موقف الحزب «التقدمي الاشتراكي» ليؤكد المؤكَّد، إذ نبَّه من خطورة تحويل لبنان إلى ملجأ آمن لقيادات النظام المخلوع في سوريا ، ودعا إلى تدارك هذا الأمر ومنع حصوله كي لا يتحمل لبنان تداعيات قانونية وسياسية نتيجة لهذا الأمر».

وفي معلومات حصلت عليها «نداء الوطن» أن عائلة ماهر الأسد، قائد الفرقة الرابعة في الجيش السوري، غادرت إلى عاصمة عربية عبر مطار بيروت، كما أن عائلات ضباط سوريين ومسؤولين أمنيين في النظام السوري السابق، غادروا إلى أكثر من عاصمة عبر مطار بيروت.

معلومات حصلت عليها «نداء الوطن» تشير إلى أن أجهزة مخابرات غربية باشرت طرح أسئلة وتجميع معلومات عن ضباط الفرقة الرابعة وعن ضباط عراقيين وإيرانيين، غادروا عبر مطار بيروت، وفي حال ثبتت هذه المعطيات فإن لبنان سيكون عرضة لمساءلة قضائية دولية باعتباره يؤوي ويسهّل تهريب مجرمي حرب.

وفي قضية مرتبطة بالنزوح، علمت «نداء الوطن» أن الضابط في الأمن العام، أحمد نكد، نفّذ مساء أمس المذكرة الصادرة عن مدير الأمن العام، اللواء الياس البيسري، والتي تقضي بمنحه إجازة .

تضيف المعلومات أن الضابط نكد، رئيس مركز المصنع الحدودي، المقرّب من قائد الفرقة الرابعة في الجيش السوري ماهر الأسد، ومن علي مملوك، رفض تنفيذ المذكرة في بداية الأمر، وتشير المعلومات إلى أن نكد كان على تواصل مباشر مع وفيق صفا رئيس وحدة التنسيق والارتباط في «حزب الله».

وتكشف المعلومات أن نكد أشرف على تسهيل مرور مئات السيارات السورية الفاخرة، التي أقلت شخصيات سياسية وأمنية وعسكرية سورية تابعة للنظام السوري السابق. كما رصد صحافيون استقصائيون وأجهزة أمنية أسلوب عمله في المعبر، حيث كان ينفذ خطة تعتمد على «التزاحم وفقدان السيطرة»، ما أتاح دخول أعداد كبيرة من الوافدين القادمين من منطقة السيدة زينب، بينهم أشخاص من جنسيات لبنانية، سورية، إيرانية، أفغانية، وعراقية، من دون أوراق ثبوتية .

رئيس مركز المصنع كان مقرّباً من ماهر الأسد ومن علي مملوك

وتتابع المعلومات أن توافد الطواقم الصحافية وتثبيت إحدى الكاميرات على مبنى مقابل للمعبر، عرقل خطة نكد في تمرير باقي الوافدين، ما أدى إلى تصاعد الازدحام .

وبعد تنفيذ مذكرة الإجازة، تسلّم الضابط إيهاب الديراني مهامه في المركز، وعُلِم أن مجموعة من اللجنة الأمنية لدى «حزب الله» موجودة عند معبر المصنع وتحاول التنسيق مع الضابط الديراني حركة دخول أزلام النظام السوري السابق.

وتخشى مصادر مراقبة أن يكون الضابط نكد قد ورط لبنان في ممارسات من شأنها أن تحمّله عواقب جمة، بعدما أبلغ أن الدوائر الرسمية في لبنان تشعر بالاستياء من كون الضابط على المصنع قام بإيواء ضباط مطلوبين. يُذكَر أن الضابط نكد لديه ملف أمام النيابة العامة المالية بتهمة تهريب آثار لكن النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم يحتفظ بالملف في أدراجه.

في السياق ذاته علمت «نداء الوطن» أنّ السوريّين، اللواء غسان نافع بلال، مدير مكتب ماهر الأسد ونائبه في قيادة الفرقة الرابعة، والعقيد فراس حكمت كريدي، وهو ضابط أمن الفرقة الرابعة، موجودان لدى الأمن العام اللبناني عند نقطة المصنع الحدودية. علماً أنّهما فارّان من حكم بإعدامهما في سوريا وأحدهما يحمل هوية مزوّرة باسم شخص من عائلة «الختيار».

«حزب الله» يتحمل مسؤولية الإجراءات التي تعبِّر عن استباحة الدولة

مصادر سياسية فاعلة حمّلت «حزب الله» مسؤولية هذه الإجراءات التي تعبّر عن استباحة الدولة، وتعتبر هذه المصادر أن أداء «حزب الله» يزج لبنان في مخاطر دولية تماماً كما خاطر في زج لبنان في ما وصفه بـ«معركة الإسناد والمشاغلة».

في ظل هذه المعمعة، أين السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي؟ الداعي إلى هذا السؤال أن السفير علي كان حوَّل السفارة إلى مقر للمخابرات السورية وأحياناً إلى سجن حيث كان يعتقل سوريين معارضين للنظام، كما أعطى لنفسه مهمة بعيدة كل البعد عن المهام الدبلوماسية، ومنها الطلب إلى «حزب الله» تأمين مخصصات مالية لشخصيات سياسية ورؤساء أحزاب ومنهم الأمين العام لحزب البعث في لبنان علي حجازي.

استسلم بشار الأسد وسلّم ونظّم عملية هروبه بعد 24 عاماً على تبوّئه السلطة

لعنة الحكم في دمشق من القصر إلى القبر

قد يكون رئيس النظام السوري الأسبق حافظ الأسد الوحيد بين من تولّوا حكم سوريا الذي توفي بشكل طبيعي وهو في الحكم ودُفن في بلدته القرداحة في مدفن لا يُعرف مصيره بعد انهيار النظام الذي بناه منذ العام 1970 وولّاه بعده لابنه بشار الذي انتهى ككثيرين ممن سبقوه، إلى المنفى، أو السجن أو القبر.

تحطيم تمثال الأسد الأب (رويترز)

نجم الهاشم

أدرك بشار الأسد أن نهاية حكمه قد دنت فاتخذ قرار الانسحاب والاستسلام ونظّم في 8 كانون الأول عملية فراره من سوريا ولجوئه إلى روسيا. نجا من قبضة الانقلاب الذي شهدته سوريا على مراحل، ولكنه لن ينجو من حكم التاريخ. فالرجل الذي ورث عن أبيه نظاماً قوياً اعتقد أن هذا النظام وحده يؤمّن له قوة الاستمرار، ولكنّه فقد السيطرة على الحكم وأضاع فرصاً كثيرة أُعطيت له ليؤمّن انتقالاً سلساً للسلطة ويحقّق المشاركة في الحكم. الرجل الذي استند إلى دعائم نظامه والولاءات الشخصية وراهن بعد بداية الثورة في 15 آذار 2011 على دعم إيران و«حزب الله» ثم على الدعم الروسي منذ آخر أيلول 2015، أيقن أن أيامه في قصر المهاجرين الرئاسي باتت محدودة. ولذلك قرّر ألّا يقاوم. استسلم وسلّم ونظم عملية هروبه بعد 24 عاماً على تبوّئه السلطة في العام 2000.

مات باسل وحضر بشار

قبل وفاته في 10 حزيران من ذلك العام كان حافظ الأسد مدركاً أن نهايته اقتربت. نظّم عملية انتقال السلطة منذ العام 1990 لابنه باسل. ولكنّ مصرعه في حادث سيارة في كانون الأول 1994 بدّل في قواعد الوراثة. كان بشار يدرس في بريطانيا فاستُدعي إلى القصر ليبدأ التدرّج على وراثة الحكم. وهكذا بات هو القائد الفعلي للنظام منذ العام 1997. صحيح أنّ والده كان يحيط نفسه بكوكبة من الأسماء التي رافقته منذ العام 1969 إلا أنّه اختار لنفسه ولادات جديدة وأسماء جديدة متخلّياً عمّن اعتبر أنّهم مجموعة من الخونة والمتآمرين حتى لو كانوا مقربين من والده، لأنّهم كانوا يتمتعون ببعض قوة الحضور والتأثير.

وعلى عكس ابنه لم يستسلم حافظ الأسد. وصل إلى الحكم بقوة السلاح وبالانقلاب على رفاقه، الذين لم يرحمهم، وتخلّص منهم بالقتل أو بالسجن أو بالنفي منذ بدأ مسيرته إلى السلطة بعد انقلاب «حزب البعث» الذي انتهى إليه، في 8 آذار 1963. هكذا شارك في انقلاب 1966 على القيادة السياسية ثم على القيادة العسكرية في 16 تشرين الثاني 1970. خاض حرب 1973 وعلى رغم انهيار جيشه أمام الجيش الإسرائيلي الذي تجاوز الجولان نحو دمشق، لم يستسلم بل ذهب إلى توقيع اتفاق الهدنة في أيار 1974 منهياً الصراع العسكري مع إسرائيل ومكمّلاً برفع شعار العداء لها وسيلة للاستمرار في الحكم وقمع المعارضين. هكذا استطاع الأسد الأب أن يقوّي نظامه وفضّل التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية في عام 1976 لإدخال جيشه إلى لبنان مبتعداً عن الاتحاد السوفياتي. ولذلك عمد إلى استخدام العنف والقوة ضد كل معارضيه. قمع انتفاضة حماه عام 1980 ولم يرحم أهلها. ولم يستسلم عندما مرض عام 1983 واتّهم شقيقه رفعت، المتهم بارتكاب مجازر حماه، بأنّه كان يريد الانقلاب عليه. فأخرجه من القصر ونفاه إلى خارج سوريا التي لم يعد إليها إلا عام 2021 بموافقة بشار. ولا يعرف مصيره اليوم بعد سقوط النظام. هل ستحاكمه السلطة الجديدة أم سيتمكّن من الفرار مثل ابن أخيه؟

قبر الوالد ومنفى الإبن

لم يستسلم حافظ الأسد للمرض. منذ ذلك التاريخ كان يعرف أن مرضه لا شفاء منه ومع ذلك استمر في الحكم حتى وفاته في 10 حزيران 2000. منذ أواسط التسعينات بات يتصرّف وكأنه سيموت غداً. بنى قبره في القرداحة ليكون مزاراً وقد دُفِن فيه بحضور رسمي من دول كثيرة، بينما كان بشار منصرفاً إلى تنظيم عملية انتخابه وريثاً له. بعدما أسقطت الثورة تماثيله التي رفعت في أكثر من مدينة، لا يُعرف ما إذا كانت ستحافظ على هذا القبر أم ستعيد إخراجه من تحت التراب لمحاكمته.

اعتقد بشار أن حكمه لسوريا سيكون مؤبّداً وأن ابنه حافظ سيكون وريثه الوحيد بعد طول العمر. عندما خضع للقرار 1559 الصادر عن مجلس الأمن الدولي وسحب جيشه من لبنان، أفحص أمام مقربين إليه أن معركته الآتية ستكون للدفاع عن نظامه في دمشق. في العام 2011 بدأت هذه المواجهة. خلال عامين فقط كاد نظامه أن يسقط بعدما سيطرت المعارضة على معظم المدن السورية وهدّدت بالدخول إلى دمشق قبل أن يبدأ المَدَد الإيراني دفاعا عنه حتى لا تنقطع طريق طهران بيروت. ومع ذلك بقي نظامه مهدّداً حتى أتت المعونة من روسيا عام 2015. منذ العام 2017 ومع انحسار القوى المعارضة في إدلب والمناطق الكردية اعتقد بشار أنّ نظامه نجا وتباهى أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله بأنه منع سقوطه، وأن المؤامرة الدولية عليه فشلت. ولكن بعد شهرين على نجاح إسرائيل في اغتيال نصرالله وبعد الهجمات التي شنّتها على مواقع «حزب الله» في لبنان وسوريا، وبعد ضعف الدعم الروسي والإيراني، شعر الأسد الإبن أنّ نهايته اقتربت وأن لا مجال للمقاومة فقرّر اللجوء إلى موسكو. النظام الروسي الذي عجز عن إنقاذ نظامه اكتفى بإنقاذ حياته. هناك يأمل الأسد الإبن في أن يتمكن من تمضية ما تبقى له من سنين. وهو يعرف أنه تلافى سلوك الطريق الذي قاد حكاماً كثيرين لسوريا قبله من القصر إلى القبر.

ربّما لن تتاح لبشار فرصة العودة إلى سوريا ليرقد في المكان الذي رقد فيه والده

من حسني الزعيم إلى بشار

وحده الرئيس الأول شكري القوتلي نجا من انقلاب حسني الزعيم عليه عام 1949 وعاد بعد المنفى الطوعي إلى الرئاسة عام 1954 ليسلّم الرئاسة لجمال عبد الناصر بعد إعلان دولة الوحدة عام 1958. وقد عاش في المنفى قبل أن يموت في بيروت عام 1967. حسني الزعيم أُعدم بعد انقلاب قاده سامي الحناوي ضدّه. والحناوي أخرجه من الحكم انقلاب قاده العقيد أديب الشيشكلي عام 1950. بعد استقالته أخرجه الشيشكلي من السجن فذهب إلى لبنان حيث اغتاله في 30 تشرين الأول 1950 حرشو البرازي في أحد شوارع بيروت انتقاماً لقريبه رئيس الوزراء محسن البرازي الذي أعدمه الحناوي مع الزعيم. الشيشكلي بدوره سمح له المنقلبون عليه عام 1954 بالتوجه إلى لبنان ثم انتقل إلى السعودية فالبرازيل حيث اغتاله نواف غزالة في 27 أيلول 1964 انتقاماً للمجازر التي ارتكبها ضد الدروز.

أمين الحافظ الذي تولّى السلطة بعد انقلاب البعث عام 1963 انتهى بانقلاب صلاح جديد وحافظ الأسد عليه عام 1966 وذهب إلى السجن قبل أن يطلق سراحه ويخرج من سوريا التي لم يعد إليها إلا عام 2003 بموافقة بشار. صلاح جديد أرسله حافظ الأسد عام 1970 مع الرئيس نور الدين الأتاسي الذي ولّده الرئاسة عام 1966 إلى السجن ليمضيا معاً بقية عمرهما هناك. جديد مات في السجن عام 1993 أما الأتاسي فقد أخرجه الأسد عام 1992 ليموت بعد أيام في أحد مستشفيات باريس.

ولد حافظ الأسد في 6 تشرين الأول 1930 وتولى السلطة عام 1970 واستمر في الحكم حتى وفاته في 10 حزيران عام 2000. وولد بشار الأسد في 11 أيلول 1965 وتولى الحكم في حزيران 2000. حكم مدة 24 عاماً ولكنه تخلّى مرغماً عن كل شيء لينتهي لاجئاً في موسكو. هو الذي تباهى دائماً أنه لم يخضع للشروط الأميركية ولم يتخلّ عن دوره في محور الممانعة ولم يتنازل عن قناعاته، صار منفياً متروكاً لقدره مقيماً في حقيبة سفر أعدّها على عجل تاركاً قصور الرئاسة وحكماً لم يعرف أن يحافظ عليه وربّما لن تتاح له فرصة العودة إلى سوريا ليرقد في المكان الذي رقد فيه والده.

مكرم رباح

سوريا حرّة... دموع الفرح شلال

سوريا بدون آل الأسد، سوريا ولبنان والمشرق والعالم بلا إجرام النظام البعثي الأسدي.

حلم لطالما راود الأحرار في هذا المشرق، حلم تحقق مع سطوع الشمس صباح الأحد الفائت على سطوح وحارات دمشق: على باب توما، وساحة المرجة، والجامع الأموي، وجرمانا، كاشفةً فرار بشار حافظ الأسد، رئيس نظام البراميل المتفجرة، ووريث عائلة جعلت القتل والتنكيل والتعذيب فناً يجرد الإنسانية من حالها، قتل جعل البعض يغرق بوهم أن الأسد باقٍ إلى الأبد.

سقوط نظام البعث في أسبوع ميلاد المعلم كمال جنبلاط، الذي رفض الانصياع إلى السجن العربي الكبير، يبقى تذكيراً بأن التاريخ قد يكون ظالماً، ولكنه يمتلك القدرة على تصحيح نفسه، ولو بعد حين.

صور الشرفاء في أنحاء سوريا وهم يبكون من الفرح ويركلون تمثال حافظ الأسد لحظة انتظرتها شعوب في العالم العربي، لحظة لا يجب أن تغيب تحت ضجيج المشككين أو تخضع لأصوات تتحدث عن فوضى غير «منظمة» ودولة إسلامية مرتقبة.

لعل أهم ما سقط مع تمثال حافظ الأسد وصور ابنه هو حلف الأقليات، الذي استغله الأسد لدخول لبنان في العام 1976 تحت غطاء قوات الردع العربية على دماء مخيم تل الزعتر وبعده دم كمال جنبلاط. تحالف خبيث روّج لفكرة أن بقاء الأقليات (الدرزية، العلوية، المسيحية، وحتى الشيعية) مرهون بجبهة تكبح جماح الإسلام السني - المتطرف بحسب هذا الفكر. بذلك، بنى نظام البعث «العلماني» تحالفاته مع الغرب والأقليات، زاعماً أنه الضامن والحامي لهم مقابل استباحة لبنان وسوريا وتحويلها إلى نسخ وضيعة تحت حكم طائفي ذميّ، نظام ظهر أنه ليس حامياً للأقليات بل أدى لتحويلهم إلى كبش محرقة في معركة بشار الأسد للبقاء في السلطة.

سقوط الأسد ليس فقط سقوطاً لنظام استبدادي، بل هو أيضاً انهيار مدوٍ لمنظومة تبرر الاستبداد بحجة مكافحة الإرهاب. سقوطه هو سقوط أخلاقي لمن شرعوا البراميل المتفجرة وغزوات الميليشيات الإيرانية، وعلى رأسها «حزب الله»، في سوريا. هو سقوط لمنظومة دافع عنها « مثقفو» البراميل المتفجرة وأبواقهم الإعلامية والتي اعتبرت المعتقلات النازية السورية «ضرورة أمنية»، متجاهلة المعاناة الإنسانية وكسر قلوب الأمهات والعائلات على أبنائهم وبناتهم.

في لبنان، فرار الأسد كالأرنب هو نهاية حقبة كان فيها أمراء وملوك الطوائف يتذرعون بـ«ضرورة موافقة النظام السوري» أو «حزب الله» على أي إصلاح سياسي أو اقتصادي، ثقافة جعلت من التهريب وتصنيع المخدرات عملاً مقاوماً. سقوط الأسد كفكرة هو بداية لبناء شرق جديد، شرق يرسخ العدالة الانتقالية والمحاسبة كمدماك أساسي في مرحلة إعادة إعمار ما تهشم من بنى تحتية والأهم بشرية. شرق تليق الكرامة بشعوبه ويستحقونها، حيث يكون المواطن الفرد هو المحور، والدولة هي الحامي.

اليوم خمر وغداً أمر – مع الاعتذار من أميرنا الكندي، امرؤ القيس. اليوم نحتفل بسقوط الطاغية، لكن الغد يوم إعادة الالتزام بمعركة بناء شرق وأمم حديثة.

الندم الوحيد هو أننا سنرقص على قبور الطغاة من دون عظماء سيقونا وحرموا من هذه اللحظة:

دون رياض الترك، ميشيل كيلو، ومنتهى الأطرش وصادق جلال العظم، عبد الرحمن الشاروت، الحاج مارع، وأبو التاو، وبدون سمير قصير و جيزيل خوري، و جورج حاوي، وحكمت العيد وحسين مروة ومهدي عامل والسيد هاني فحص، وكمال جنبلاط، والحبيب لقمان سليم.

لكن رغم الحسرة، سنفرح وسنرقص على قبور الطغاة، ونغني سوريا بدها حرية ويلعن روحك يا حافظ

سعيد مالك

غارة تشريعية على القضاء

بتاريخ 2024/11/28 نفّذ المجلس النيابي غارةً تشريعية على القضاء، أصاب من خلالها مجلس القضاء الأعلى، وألحَقَ به أفدح الأضرار، عبر تعديل نص المادة الثانية من قانون القضاء العدلي.

فجاء التصويت على هذا القانون بعد هرجٍ ومرجٍ، دون أن يُدرك النواب على ماذا صدّقوا. فأتى التصويت معيوباً، ومخالفاً لنص المادة/36/ من الدستور، التي تفرض التصويت على القوانين بالمُناداة وبالأسماء وبصوتٍ عالٍ.

ولم يقتصر الأمر على شكل الإقرار، إنما على مضمونه.

بالإطّلاع على القانون المذكور، يتبيّن أنه جاء مخالفاً لأحكام المادة/20/ من الدستور ولمبدأ استقلالية القضاء. وبمراجعة قانون القضاء العدلي وتحديداً المادة الخامسة منه (الفقرة «ز») يتأكّد لنا أنه لا يُمكن إقرار مشاريع قوانين وأنظمة متعلّقة بالقضاء العدلي، دون استمزاج رأي مجلس القضاء الأعلى.

أمّا ما حصل، أن القانون الذي أُقرّ، جاء بمبادرة نيابية، حيث كان يقتضي أن يأتي بمشروع قانون من الحكومة، كون قانون القضاء العدلي يُعتبر من القوانين الوضعية، التي يجب أن يطلق مسار تعديله بمبادرة حكومية وليس نيابية.

وليس هذا فقط، إنما أتى بمقتضى اقتراح قانون معجّل مُكرّر، لم يُحَل إلى اللجان، إنما أُقرّ في الهيئة العامة مباشرةً.

إضافةً لما تقدّم،

يظهر وبالعين المُجرّدة، أن هذا القانون أتى مُخالفاً لأحكام الفقرة «ه» من مقدّمة الدستور، التي تنصّ على مبدأ الفصل بين السلطات.

فاعتدى على صلاحيات السلطة التنفيذية بالتعيين، علماً أن هذه الصلاحية هي من صلاحيات السلطة الإجرائية وليس التشريعية. بالتالي، حلّ نفسه مكان السلطة التنفيذية وصادر صلاحياتها. علماً، أن الحكومة عيّنت رئيساً للأركان في وقتٍ سابق.

وأيضاً، تعرّض للسلطة القضائية بتدخّله في تشكيل مجلس القضاء الأعلى. حيث يعتبر ذلك انتهاكاً فاضحاً لحرمة القضاء، وتدخّلاً سافراً في شؤونه، وخرقاً واضحاً لمبدأ الفصل بين السلطات.

والأدهى من كلّ ذلك، أن هذا القانون قد أتى مُخالفاً لمبدأ الشمولية والتجرُّد، واتّسم بالشخصانية. فثابت أنه شُرّع لمصلحة أفراد وليس لمصلحة مؤسسة. فالبند الثاني منه، المتعلّق بالنائب العام التمييزي بالانتداب، غرضه تثبيت هذا الانتداب لا أكثر ولا أقلّ.

أما الفضيحة المدوّية فأتت في البند الثالث، حيث نص البند المذكور حرفياً: يُمدّد للقُضاة الذين يبلغون سن التقاعد بين 2025/3/15 و2026/5/15 الذين يتطلّب تعيينهم في مراكزهم مرسوماً يُتّخذ في مجلس الوزراء لمدة ستة أشهر من تاريخ تقاعدهم.

وبالعودة إلى القانون، فمَن هُم بحاجة إلى مرسوم، محصورة مواقعهم برئيس مجلس القضاء الأعلى والنائب العام التمييزي ورئيس هيئة التفتيش ورئيس هيئة التشريع والاستشارات ورئيس هيئة القضايا والنائب العام المالي لا غير.

ومن بين هؤلاء، ليس هناك إلّا النائب العام المالي سيُحال إلى التقاعد بين 2025/3/15 و2026/5/15 (وتحديداً سيُحال بتاريخ 2025/4/10).

ولماذا بين 2025/3/15 و2026/5/15 وليس من تاريخ نشر القانون في الجريدة الرسمية وحتى 2026/5/15؟

لأن رئيسة هيئة القضايا ستُحال إلى التقاعد بتاريخ 2025/1/10 ولا يُفترض أن تستفيد من التمديد، لأن التمديد مُفصّل على قياس النائب العام المالي حصراً.

مما يفرض حُكماً، إبطال هذا القانون برُمّته لعدم دستوريته، واستطراداً، إبطاله جُزئياً في فقرتيه الثانية والثالثة.

إضافة إلى ما تقدّم، جاء نص الفقرتين الثانية والثالثة دون أسبابٍ موجبة، ذلك ما يؤكّد أن هاتين الفقرتين قد صار دسّهما في القانون على عجل، وعلى غفلةٍ من النواب.

وبالختام، يقتضي اللجوء إلى المجلس الدستوري لتقويم هذا الإعوجاج الدستوري. والرّهان اليوم على هذا المجلس ليوقف تنفيذ هذا القانون أوّلاً، ولإبطاله لاحقاً كُلّياً أم جُزئياً، إحقاقاً للحق، ونُصرةً للدستور.

انغماس ميقاتي بألاعيب «الثنائي»... دمار

ألان سركيس

تبدّلت خريطة المنطقة ككل، وشكّلت سوريا بسقوط نظام بشار الأسد المدخل للتغيير الكبير. وفيما بدأ محور «الممانعة» يتساقط كأحجار «الدومينو»، سيتأثر لبنان حكماً بهذا السقوط، إلا أن البعض في بلد الأرز يكابر وكأن شيئاً لم يحصل وتتصرّف السلطة وكأنها لا تزال خائفة من «الممانعة» أو متواطئة معها، تشرّع أبواب لبنان لقيادات نظام الأسد ولنشاط «حزب الله».

قد يكون مبرراً لـ «حزب الله» والممانعة الإبقاء على الخطاب نفسه أو محاولة إظهارهم للداخل استمرار امتلاكهم فائض القوة، لكن ما هو غير مبرّر ويثير غضب الغالبية الساحقة من اللبنانيين استمرار خوف بعض المسؤولين والدوائر الرسمية من نفوذ «حزب الله» الذي ضعف إلى أقصى الحدود.

شكل 27 أيلول يوم اغتيال الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله منعطفاً مفصلياً في تاريخ محور «الممانعة»، واستمر مسلسل السقوط الكبير لـ «الحزب» إلى حين الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار الذي صُنّف كاتفاق خنوع واستسلام. وفجر الثّامن من كانون الأول استكمل مسلسل سقوط «الممانعة» بفرار بشار الأسد وعائلته إلى روسيا وانتهاء نظام «البعث».

وحده رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لا يقرأ كل هذه المتغيرات، ويواصل الالتحاق بسياسة رئيس مجلس النواب نبيه برّي و«حزب الله» ومحاولة التذاكي على المجتمع الدولي. الجميع لاحظ هذا الأمر، وأولهم رئيس الحكومة السابق تمام سلام في ربيع 2022 بعد تكليف ميقاتي مجدداً تأليف الحكومة، يومها وضع ميقاتي كل رصيده في جيب برّي تحت شعار عدم إعطاء النائب جبران باسيل مكتسبات في آخر عهد الرئيس ميشال عون، فنصح سلام ميقاتي أن لا يغرق كثيراً في مستنقع «الثنائي الشيعي».

رحل عون عن بعبدا، واستمر ميقاتي في تطبيق سياسة برّي خارقاً منطق تصريف الأعمال ومستمراً بضرب صلاحيات رئيس الجمهورية ومغضباً المسيحيين قيادةً وشعباً.

نصائح عدّة تم توجيهها إلى ميقاتي للتصرّف كرجل دولة وعدم تطبيق سياسة «الثنائي الشيعي»، صم أذنيه عن النصائح المحليّة والدولية، والأخطر كان بعد دخول «حزب الله» حرب الإسناد. فقد انهالت النصائح على ميقاتي بتحييد الدولة والضغط على «حزب الله» لتطبيق القرار 1701، تجاهلها وأصغى إلى «حزب الله» وبرّي الذي شارك في حرب الإسناد من خلال مشاركة أفواج من «حركة أمل».

زيارات الموفد الأميركي آموس هوكستين المتكررة إلى بيروت لم تفض إلى نتيجة، وقعت الحرب الطاحنة وانتهت باتفاق الهدنة. وافق «حزب الله» على بنود الاتفاق وقطع كل من ميقاتي وبرّي الوعود للمجتمع الدولي وأقرّت الحكومة الاتفاق وكلّفت الجيش اللبناني تطبيقه.

وفيما كان يُنتظر من لبنان تطبيق الاتفاق بكل مندرجاته لحماية لبنان، بدأت لعبة التذاكي وأبطالها «حزب الله» عبر ميقاتي وبرّي، وبدل أن يمنح ميقاتي الغطاء الكامل للجيش لفرض الأمن، وقف كشاهد زور أمام تهجّم وزراء «حزب الله» على قائد الجيش العماد جوزيف عون في اجتماع السراي.

نصائح عدّة وُجهت إلى ميقاتي للتصرّف كرجل دولة

ويُستكمل مسلسل التذاكي من خلال الادعاء بأن الاتفاق ينص على انتشار الجيش في جنوب الليطاني وجمع السلاح في تلك المنطقة وليس في كل لبنان، بينما من يقرأ الـ 1701 جيداً يدرك أن القرار يتضمن كل القرارات السابقة وأبرزها القرار 1559.

إذا كان انغماس ميقاتي في ألاعيب برّي و«حزب الله» يدخل ضمن الاستقواء على الداخل، إلا أن ما يحصل حالياً هو لعبة خطيرة جداً قدّ تؤدّي إلى تدمير المؤسسات واشتعال حرب جديدة. أخذ ميقاتي على عاتقه مع برّي تطبيق بنود الاتفاق ووضعا الجيش اللبناني في «بوز المدفع» للتصرّف على الأرض، أما التنصّل من الاتفاق كما يحصل الآن فله تداعيات كارثية. يتساءل عدد من الدبلوماسيين والسياسيين عن تصرّف ميقاتي بهذه الطريقة؟ وإذا لم يكن قادراً على الوفاء بالوعود التي قطعها للأميركيين لماذا أقدم على ذلك ووزّط الدولة معه؟ هل لشراء الوقت لـ «حزب الله» بعد الضربات التي تلقاها؟ ولماذا يضع الدولة بأجهزتها كافة وعلى رأسها الجيش في مرمى الاستهداف الإسرائيلي؟ فإسرائيل بلّغت عدداً من الدوائر العالمية بأن الحرب إذا عادت واندلعت ولم يُضبط «حزب الله» كما وعدت الدولة اللبنانية ستقع على «الحزب» والدولة التي أخذت على عاتقها تطبيق الاتفاق.

إنطلاقاً من كل هذه المعطيات وبعدما شرّع ميقاتي أبواب لبنان في وجه قيادات الأسد أو بصرف النظر عن تواجدهم في بيروت، وصلت الرسائل إلى ميقاتي سواء المرتبطة بالوضع السوري أو بوضعية «حزب الله»، وإسرائيل جديّة في تهديداتها وواشنطن على علم بذلك، فهل سيتصرّف ميقاتي كرجل دولة ويفكّ ارتباطه وارتباط الدولة عن «الثنائي الشيعي»، أو سيستمرّ بسياسته ويصمّ آذانه عن النصائح ويتسبب بتهجير الشعب مجدداً وضرب الدولة والجيش؟

«اللقاء التشاوري» يحرّك الاستحقاق الرئاسي

خريطة طريق لبنانية تواكب حركة «الخماسية»

كبريال مراد

نشطت مساعي تركيب «البازل الرئاسي»، وانطلقت اتصالات ولقاءات معلنة وغير معلنة في رحلة البحث عن الرئيس الرابع عشر للجمهورية اللبنانية. فتحديد موعد التاسع من كانون الثاني المقبل، شكّل محرّكات التواصل بين الكتل السياسية وفعّل المشاورات بين الدول المعنية بالملف اللبناني.

وفق معلومات «نداء الوطن»، فإن سفراء «الخماسية» الذين يعقدون إفرادياً اجتماعات مع الكتل والنواب والمؤثرين في الملف الرئاسي، سيلتقون رئيس مجلس النواب نبيه بري هذا الأسبوع، لـ «دوجلة» آخر المعطيات، واستشراف خريطة طريق الأيام الفاصلة عن الجلسة الرئاسية المقرّرة. كما أن لقاء سيجمع في الأيام المقبلة بري مع الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في سياق المشاورات بين الرجلين اللذين يبدوان «على قلب رجل واحد» في مقاربة الاستحقاق الرئاسي.

ووفق المعلومات، فإنّ خطوط التواصل بين معراب وعين التينة ناشطة وتتقدّم، بعد باب الحوار الذي أسهم نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي في فتحه. كما أن حركة «اللقاء التشاوري النيابي المستقل» بين معراب وبكفيا في اليومين الماضيين، وبنشعي وكليمنصو في الساعات المقبلة، تأتي على قاعدة أن ما يحدث من تحوّلات في المنطقة والجوار اللبناني، يستلزم تحصين البيت اللبناني من العواصف، وأولى الخطوات على هذا الصعيد انتخاب رئيس للجمهورية يتمتّع بالشرعيتين الدستورية والدولية، وبالمواصفات السيادية والإنقاذية والإصلاحية.

خطوط التواصل بين معراب وعين التينة ناشطة وتتقدّم

هذه الحركة وسواها، تنطلق من قناعة واضحة بأن الطرق الكلاسيكية المستندة إلى مشاريع المحاصصة والسلطة باتت غير مطابقة لمواصفات المرحلة. وأن النتيجة الإيجابية، تتطلّب كسر الجليد الذي غلّف به كثيرون مواقفهم، والخروج من حال الجمود في الاصطفافات. والوصول إلى جلسة منتجة، يستلزم الشبك بين الكتل الناخبة، على أساس القواسم المشتركة، وفق متطلبات المرحلة الراهنة.

فالترقيع أوصل إلى هريان المؤسسات، وبات الكيان مهدّداً. وإعادة الترميم التي يحتاجها، تفترض أن تستفيد من الفرصة التاريخية السانحة لإعادة بناء لبنان مؤسساتياً وعمرانياً واقتصادياً. وهو ما لا يمكن أن يحصل ما لم يتم الالتزام بتنفيذ القرار 1701. لأنّ الخطوات الإيجابية على هذا الصعيد، ستحرّك المجتمعين العربي والغربي، للانخراط بعملية الوقوف إلى جانب لبنان، ودعمه بالمشاريع المطلوبة، اقتصادياً وتربوياً وصحياً واجتماعياً. فتتنفّس الدولة من جديد، وينطلق مسار التعافي المطلوب. أما حدوث العكس، فسيدفع المجتمع الدولي إلى الانكفاء، مع ما يعنيه ذلك من أثر سلبي إضافي على الواقع اللبناني.

بناء على ما تقدّم، ستتسارع الاتصالات واللقاءات. علماً أن العاملين في كواليس الاستحقاق الرئاسي يرون من الضروري النظر إلى جلسة التاسع من كانون الثاني 2025 كموعد للحث لا الإسقاط. فإذا نجحت المساعي المبذولة نكون أمام الرئيس الرابع عشر للجمهورية اللبنانية. وإذا تطلّب التشييك السياسي مزيداً من الوقت، تكون الانطلاقة مما تحقق حتى الآن، لا من نقطة الصفر.

بكركي جالت بأسماء ١١ مرشحاً وانتهت إلى الاكتفاء بسماع رأي الزوار

هذه مواصفات المعارضة للرئيس العتيد

جومانة زغيب

ينشط بازار الأسماء المرشحة أو التي ترشح نفسها للرئاسة في محافل وعلى خطوط عدة. لكن هناك قلة من الأسماء الجدية. إذ ينتمي بعض الأسماء إلى النادي التقليدي مقابل ارتباط البعض الآخر من الأسماء بطموحات غير واقعية.

وتقول أوساط متابعة إن حركة القوى السياسية تركز حالياً على خطّين: الأول، يتمثل بقراءة الموقف الأميركي، باعتبار أن واشنطن باتت الناخب الأول بعدما كانت في موقع الناخب الأخير، وأصبحت اليوم صاحبة الكلمة الأبرز في التسمية، على أن يختار المعنيون بين الموافقة أو الرفض أو التحفظ. وبالتالي تغيّرت المعادلة التي كانت تعطي محور الممانعة التسمية، على أن تدلي واشنطن برأيها بالموافقة أو بالتحفظ، بحسب الأوساط نفسها.

مرجعية شيعية جسّت نبض الأميركيين رئاسياً

ووفق معلومات ثقة، سعت مرجعية شيعية إلى جسّ نبض الأميركيين رئاسياً، على هامش التفاوض حول اتفاق وقف إطلاق النار ومتابعته تنفيذياً. لكن هذه المرجعية لم تتلق أي جواب واضح في هذا المجال. وبناء على هذه المعلومات، ترى واشنطن في العماد جوزيف عون مرشحاً مناسباً لموقع الرئاسة في الفترة المقبلة. ولا يخفي الأخير علاقته الطيبة مع الولايات المتحدة، وهي مبنية على «الاحترام المتبادل وليس على التبعية». لكن ذلك كلّه لا يعني أن هناك حالياً قراراً صريحاً بطرحه.

أما الخط الآخر الذي يركّز عليه المعنيون رئاسياً، فهو خط باريس. ليس لأن لفرنسا كلمة حاسمة، بل لأنها قادرة في رأي البعض على تدوير الزوايا، من خلال قنوات التواصل مع إيران و «حزب الله» ولو بشكل غير مباشر، والتنسيق من جهة ثانية مع الفاتيكان وعواصم عربية مهمة كالرياض والقاهرة. ومن الواضح حتى الآن أن لا مرشح معيناً لدى فرنسا، بل تنظر إلى عدد من المرشحين «المعتدلين» بنوع من التساوي، مع علمها بأن السعودية يهمها رئيس سيادي بالحدّ الأدنى.

بما يخصّ الفاتيكان، ما يهمه هو رئيس يجمع بين القدرة والخبرة وبين الانفتاح على الجميع، شرط الالتزام بإنهاض الدولة واستعادة دورها الطبيعي.

أين بكركي؟

لقد سعى البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في مرحلة أولى، إلى التشاور مع القيادات المسيحية، ولقا لم يوفّق بجمعها، استبدل هذا الخيار بالتشاور بالمفرق. وكلّف المطران أنطوان بو نجم التجوال مرات عدة على القيادات المسيحية الأساسية لقراءة توجّهاتها والوقوف على رأيها في عدد من المرشحين. وفي هذا السياق، حمل راعي أبرشية أنطلياس في إحدى جولاته لائحة بالأسماء بلغت أحد عشر اسماً، هي: جهاد أزعور، جوزيف عون، سليمان فرنجية، ميشال معوض، نعمت افرام، صلاح حنين، جورج خوري، زياد بارود، فريد الياس الخازن، روجيه ديب، ابراهيم كنعان. وقد أضيف إلى هذه الأسماء، بناء على اقتراح إحدى القيادات اسم القاضي عصام سليمان. كما أضيف لاحقاً اسم الوزير السابق ناصيف حتي واللواء الياس البيسري

وقد تكوّنت مع الوقت فكرة عامة لدى سيد بكركي نتيجة التحفظات المختلفة من هنا وهناك، دفعته إلى التوقف عن طرح الأسماء بهذا الشكل، والاكتفاء أحياناً بسؤال بعض زواره بشيء من التحفظ عن الرأي في هذا أو ذاك.

بما خصّ موقف المعارضة والتي تمثل «القوات اللبنانية» رأس حربتها، فإن اسم قائد الجيش من بين الأسماء المعقولة، علماً أنه يتعرض في هذه الفترة لامتحان صعب. أما في ما يتعلق بالأسماء الممكنة، فالأهم أن يملك المرشح القدرة على قول لا عندما يقتضي الأمر ذلك، أي على الأقل، وعلى سبيل المثال، أن يتشدّد رفضاً للمس بالدستور أو لتجاوز صلاحيات الرئيس أو لتخطي مفهوم السيادة للدولة اللبنانية. ويبقى على أصحاب الرأي والرؤية أن يفترضوا الأسماء المعنية التي تحمل هذه المواصفات.

رحل النظام الذي كان ينظر إلى لبنان كـ «خطأ تاريخي»

هذه هي الأولويات لبنانياً بعد سقوط الأسد

لارا يزبك

الطلب من سوريا التسليم بلبنانيّة مزارع شبعا للانتهاء من «مسمار جحا» الذي تشكّله

رحل النظام الذي كان ينظر إلى لبنان كـ «قُطر» و«خطأ تاريخي» و«أرض يُفترض أن تكون تحت سيطرته خطفها منه اتفاق سايكس - بيكو». رحل هو، وبقي أن تؤمن الدولة اللبنانية بأنها دولة لا مشاعاً. إن سقوط حكم آل الأسد الذي حال لعقود دون قيامة لبنان، يشكّل فرصة ذهبية يجب أن تقتنصها السلطات اللبنانية اليوم لتحقيق أكبر كمّ من الخطوات الأساسية في عملية بناء أي دولة.

أجندة موسعة

هي أجندة موسّعة يجب أن تشرع هذه الحكومة في تنفيذها، إذا عرفت وأرادت أن تستفيد من التحولات الجيوسياسية الكبرى في المنطقة لصالح لبنان – الدولة. وأبرز نقاط هذه الأجندة، كما تُعدّدها مصادر سيادية عبر «نداء الوطن» هي :

- نشرُ الجيش اللبناني على كامل الحدود الشمالية والشرقية وضبطها وإقفالها بإحكام، ووضع حد نهائي لتهريب السلاح والمسلحين والممنوعات والأفراد والبضائع عبرها، وبالاتجاهين.

- ترسيم الحدود بين الدولتَين في صورة رسمية نهائية ومعالجة النقاط الشائكة الخلافية براً وبحراً، والأهم، الطلب من سوريا التوقيع والتسليم بلبنانيّة مزارع شبعا، للانتهاء من «مسمار جحا» الذي تشكّله المزارع، والوصول إلى تطبيقٍ فعلي للقرار 1680.

- إلغاء كل الاتفاقات اللاغية للبنان - الدولة والتي وُقّعت أيام الاحتلال والوصاية، كالمجلس الأعلى اللبناني - السوري، ومعاهدة الأخوة والصداقة والتنسيق أو ما بقي منها، والتخلّص إلى غير رجعة من شعارات «وحدة المسار والمصير» و«شعب واحد في بلدين»، البائدة.

- إكمال الدولة حتى النهاية متابعة ملف المعتقلين والمخفيين في سجون الأسد.

- المطالبة بإعادة فتح كل ملفات الجرائم التي تحمل بصمات نظام الأسد، أو له دور فيها بشكل أو بآخر، من ملف الرئيس بشير الجميل، إلى انفجار المرفأ، مروراً بتفجير مسجدي التقوى والسلام ومخطط سماحة - المملوك، ووضع الضاغين فيها، ومنهم معروف بالاسم، خلف القضبان، أو إعادتهم إلى السجون ومِن هؤلاء حبيب الشرتوني.

على الدولة اللبنانية أن تؤمن بأنها دولة لا مشاعاً

أزلام الأسد في بيروت؟

أما «الطارئ» اليوم، تتابع المصادر، فهو أن تتصرف الدولة سريعاً لمنع تحويل العاصمة أو ضاحيتها إلى مربعات أمنية يحتمي فيها أزلام النظام الأسدي المخلوع. إن غض النظر عن هذه المعلومات، سيشكّل استفزازاً للسلطات الجديدة في سوريا وللقانون الدولي، ولبنان في غنى عنه.

أين تقف الحكومة؟

الآن، هو الوقت الأنسب لإنجاز هذه الخطوات التي لم يفكّر المتواطئون مع الأسد في لبنان، بالمطالبة بها، والتي لم يتجاوب النظام المخلوع سابقاً مع المطالبين بتحقيقها. في أي خانة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي اليوم؟ هل لا تزال تحت عباءة «حزب الله»؟ أم تحررت منها وستلتحق المصلحة الوطنية العليا؟ إذا كان الخيار الأول هو المرجح، فإنه سبب إضافي لاستعجال إجراء انتخابات رئاسية تؤسس لفتح صفحة حكم جديدة، يضع خلالها الجالسون في قمرة قيادة البلاد، هذه الأهداف كلها، نصب أعينهم.. ووفق المصادر، لا بد أن يكون رئيس الحكومة السنّي الجديد، رائداً في التعاطي مع الحكم السوري السنّي الجديد أيضاً، ما يخدم «لبنان أولاً»، ويكون نقيض ما حصل في ستينيات القرن الماضي، ونقيض طبيعة الحلف الذي قام بين «حزب الله» والحكم العلوي في سوريا، وكان لخدمة «الحزب» لا لبنان.

فرصة تاريخية

تختم المصادر: الفرصة المتاحة الآن تاريخية، وهي لا تأتي كل يوم: فنظام الأسد سقط، و«الإيراني» يفقد أذرعه. وفن دمّروا لبنان وحوّلوه ساحة، يُدمّرون تباعاً، وعلى بلد «الفرص الضائعة» أن ينزع عنه هذه الصفة، ويستفيد لمرّة مِن التقلّبات في المحيط، لبناء الدولة وتعزيز السيادة.

«راجعين راسنا مرفوع»

نازحو عرسال إلى القصير والقلمون الشرقي

عيسى يحيى

بعلبك - يودّع النازحون السوريون بلدة عرسال للعودة إلى بلداتهم المحررة في سوريا، بعد نزوح دام 13 عاماً، هرباً من براميل الأسد المتفجرة، وقد دفعت عرسال فاتورة العداء لنظام القتل والتهجير والتضييق عليها من الداخل والمحيط، وألصقت بشبابها تهم الإرهاب.

لم تتسع قلوب النازحين داخل المخيمات المترامية عند أطراف عرسال، للفرحة بسقوط نظام بشار الأسد، وانتفاء السبب الوحيد الذي كان يمنع عودتهم إلى بلادهم التي غادروها مكرهين، فلا جيش ينتظرهم عند الحدود ليدقق في هوياتهم ومراجعة سجلاتهم إن كانوا ضمن الفئة المصنّفة ضد النظام، أو سحب المطلوبين إلى الخدمة العسكرية، وإلقاء القبض على عائلات وأطفال البعض، ممن ثاروا ضدّ الظلم.

يرفع أطفال في مقتبل العمر، علم الثورة السورية داخل «مخيم الجامع»، يلوحون به من دون معرفة الثمن الباهظ الذي دُفع ليرفرف في سماء سوريا، بعد سنوات من النضال، فلكل منزل حكاية مع التعذيب والقتل وفقدان أحبة. ولدى سؤال «نداء الوطن» النازحين خلال زيارتها المخيم عن رمزيته يجيبون ببراءة الأطفال:»هيدا يلي انتصر بسوريا».

عائدون إلى القصير «حتى لو قعدنا بخيمة»

يوضب شاويش «مخيم الجامع» أبو ابراهيم حاجاته، يفك خيمته ويستعد للعودة إلى بلدته النهرية في ريف القصير صباح اليوم. يقول: «أعود إلى منزلي مرفوع الرأس بعد 13 عاماً من الهجرة والغياب. فرحة العودة توازيها حسرة خسارة الرزق والمنزل الذي أصبح ركاماً، وردم آبار المياه بعد سرقة معداتها من مضخات ومولدات، لكنه يصر على تشييد خيمة كالتي كان يقيم فيها في لبنان،»المهم أن أعود إلى بلدي، وكل أرزاقي فدى الثورة».

يسرد أبو ابراهيم ما حدث معه خلال دخول «حزب الله» والجيش الأسدي إلى ريف القصير، تلقى اتصالاً يتحرى عن السلاح والأموال الموجودة في المنزل، تحت وطأة التهديد بعدم السماح له في العودة، وبعد تفتيش المنزل من دون العثور على شيء، اتصلوا به قائلين: «جكارة فيك سندمر البيت»، حيث صوروا مقطع فيديو وهم يهدمونه، وأرسلوه إليه. يختم أبو ابراهيم حديثه بتوجيه الشكر إلى الله على بقائه وأولاده سالمين، وللدولة اللبنانية وأهالي عرسال على حسن الإستقبال والضيافة.

تفكيك الخيم في عرسال تمهيداً للعودة

تسعيرة النقل تُعيق عودة البعض

عشرات العائلات السورية تستعد للعودة اليوم عبر ممر «وادي حميد» عند أطراف بلدة عرسال، حيث يقيم الجيش اللبناني حاجزاً هناك، يُدقق في هويات الراحلين، ثمّ يشقّون طريقهم نحو «معبر الزمراني» ومنه إلى بلدات القلمون الشرقي: فليطا، بيرود، رنكوس، قارة، كذلك إلى حمص وريف القصير، فالطريق عبر «معبر جوسيه – القاع» لا يزال مقفلاً، والسبيل الوحيد للوصول إلى حمص وريفها هو سلوك الزمراني الذي خصصه الجيش اللبناني تسهيلاً لعودتهم وعدم انتظارهم الترتيبات الرسمية.

عشرات العائلات السورية تستعد للعودة عبر ممر وادي حميد

ينوي أحمد حمود (56 عاماً) النازح في «مخيم عائدون»، العودة إلى منزله في بلدته فليطا في القلمون الشرقي، قائلاً: «مهما تغرّبنا بدنا نرجع لوطنا»، لكنه يواجه مشكلة في السكن، بسبب تدمير «الشبيحة لمنزله». أضاف: «منذ وصولي إلى عرسال عملت في توزيع السكاكر والمواد الغذائية، لدي 13 ولداً، معظمهم تزوجوا، ومنهم اختاروا زوجاتهم من عرسال، أسوة بالعديد من السوريين و «العراسلة» الذين تربطهم علاقات مصاهرة وعمل».

يشير حمود إلى أن «الكثير من السوريين بدأوا تصفية محالهم في البلدة تمهيداً للعودة، من لديه منزل سيعود، ومن يحتاج بيته إلى ترميم سيصلحه، والكثيرون يواجهون أزمة سكن، وهي التي تعيق عودتهم سريعاً». ويؤكد حمود أن «أزمة النقل تشكّل عقبة للعودة عند البعض، أجرة «البيك آب» إلى القلمون تُكلّف 300 دولار، وإلى حمص 500 دولار، وإلى القصير 400 دولار، غير أن بعض المتمولين السوريين في الخارج، اتصلوا بالنازحين وأمنوا لهم سيارات لنقل أمتعتهم، وإيجارات للسكن، تشجّعهم على العودة».

أما نزهة المشهداني من بلدة كرم الزيتون في حمص التي خسرت منزلها وفقدت زوجها خلال الحرب، فستبقى في عرسال، فلا منزل تعود إليه، ولا من يعيلها، تستفيد وبناتها من مفوضية اللاجئين بمبلغ قدره 60 دولاراً شهرياً، تكفيهن لشراء الطعام.

على عكس المشاهد السابقة، تشهد بلدة عرسال حركة خفيفة، لم يعتد عليها الزوار منذ بدء الأزمة السورية والنزوح، حيث ضخت المحال والمؤسسات التي افتتحها السوريون الحياة في شوارع البلدة.

إشارة إلى أنّ المصاهرة وارتفاع نسبة التزاوج بين البيئة العرسالية ومحيطها السوري من القلمون وحمص، وصل إلى حد عدم التمييز بين اللكنة التي يتقنها العرسالي وابن القلمون. وفيما بدأ ملف النزوح السوري يطوي صفحاته على مهل، والذي يحتاج أشهراً عدّة لختمه، يبقى النصر بزوال نظام الأسد، السمة التي جمعت أهل عرسال والنازحين السوريين.

قضية الموقوفين الإسلاميين إلى الواجهة مجدداً

الرافعي: ليتحرر المسؤولون من إيران وسوريا

مايز عبيد

الشمال - ألم يحن الوقت لإنهاء ملف الموقوفين الإسلاميين في لبنان؟ سؤالٌ يطرحه الكثيرون في لبنان، لا سيما في المناطق السنّية تزامناً مع أحداث سوريا الأخيرة. بين هؤلاء كثيرون أمضوا محكوميتهم المفترضة بوجودهم في السجن لسنوات من دون محاكمة. إذ انطلق أمس وفدٌ من أهالي الموقوفين الإسلاميين من ساحة عبدالحميد كرامي في طرابلس، إلى سجن رومية، والتقوا مع أهالي الموقوفين من صيدا، ولجنة المطالبة بإطلاق الشيخ أحمد الأسير، للمطالبة بإطلاق سراح المسجونين الإسلاميين، أو أقلّه تعيين محاكمات لهؤلاء والبتّ بملفاتهم.

ليست المرّة الأولى التي يتحرّك فيها أهالي الموقوفين الإسلاميين في السجون اللبنانية، سواء في بيروت أو في طرابلس. ويكاد لا يمرّ شهر إلا ويكون لهؤلاء تحرّك أو دعوة للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهم وذويهم من السجون اللبنانية. سبق وطالبوا بإطلاق سراح ذويهم خلال «جائحة كورونا» خوفاً من انتشار العدوى. كما طالبوا سابقاً بعفوٍ عام وتحرّكات ميدانية واحتجاجات سلمية على الأرض، ولكن كل ذلك لم يؤدّ حتى الآن إلى فتح الملف والبت فيه. إن ما يحصل في السجون السورية بعد إسقاط نظام بشار الأسد، من إطلاق مساجين وأسرى مرّ على اعتقالهم عشرات السنوات، دفع الأهالي إلى تحريك ملف أبنائهم، علّ السلطة في لبنان تتّعظ مما يجري في سوريا فتعمل على إنهاء هذه المأساة.

مبادرة الدولة

رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ سالم الرافعي قال في حديثٍ لـ «نداء الوطن»: «من الواجب على الدولة اللبنانية، أن تبادر إلى رفع الظلم. العديد من المعتقلين السوريين وضعوا في السجن لمناصرتهم الثورة السورية مثل أبو أحمد جمعة وغيره». أضاف: «النظام السوري انتهى، والسفارة السورية في بيروت غيّرت العلم ووضعت علم الثورة. فما الذي تنتظره الدولة اللبنانية لإطلاق سراح كل موقوف سوري أو لبناني بسبب الثورة السورية لانتفاء المبرر؟»

وشدد الرافعي على أنّ «الموقوفين بتهم الإرهاب أو القتال ضد الجيش، استوفوا المدّة لأكثر من 10 سنوات من دون محاكمة، علماً أن أكثرية الأحكام مسيّسة، بضغطٍ إما من النظام السوري أو من حلفائه في لبنان».

ودعا السياسيين في لبنان «أن لا ينتظروا الضغط حتى يبادروا، وعليهم الاتّعاظ وأخذ العِبر مما يجري في سوريا، للتصالح مع الناس من خلال مبادرات من هذا النوع، وفتح صفحة جديدة بيضاء بين لبنان وسوريا وبين الدولة وشعبها». وختم الرافعي قائلاً: «يجب على المسؤولين السياسيين والأمنيين في لبنان، التحرر من سطوة النظامين السوري والإيراني، فالأول هلك والثاني إلى هلاك، فلماذا كل هذا الخوف؟»

تحرّك أهالي الموقوفين أمام سجن رومية

التأمين الإلزامي يحمي ضحاياكم

«ضروب وهروب»... آخر صيحات جرائم القيادة

لاقى أحد الشبان حتفه بعد أن صدمته سيارة مجهولة على أوتوستراد بلدة أنفة، وقبله عممت المديرية العامة للأمن الداخلي صورة سيارة صدمت سائقتها أحد المارة ولاذت بالفرار، وقبل ذلك توفى مواطن في المستشفى بعد معاناة لشهرين جراء إصابات حادة تعرض لها حين صدمه سائق أرعن وفرّ هارباً. «جرائم» صدم وفرار تتكرر مخلّفة ضحايا أبرياء. فكيف يحمي المواطن نفسه وحقوقه منها؟ وهل الهروب ممكن ومتاح؟ لا تطمئنوا.

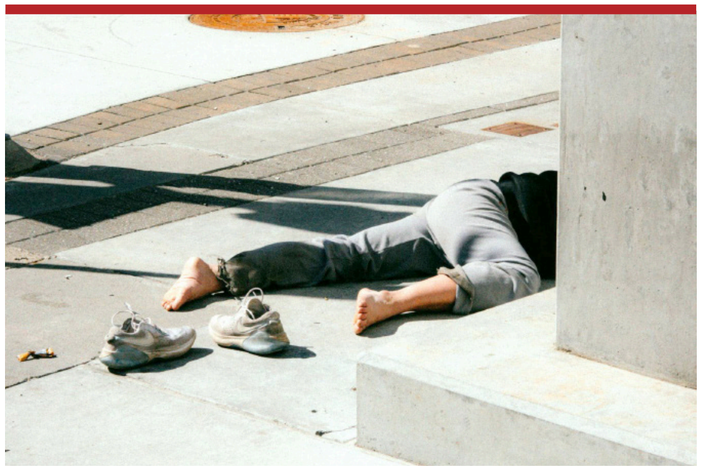
ضحية التنصّل من المسؤولية

زيزي إسطفان

قانوناً الصدم والفرار جريمة يعاقب عليها القانون اللبناني وليس مجرد حادث سير عابر والنصوص القانونية التي تعنى بحوادث الصدم في لبنان عديدة وتطبق في النزاعات القضائية التي تترتب عنها، لكن حين يختفي الجاني يصبح القانون كسيحاً لا يصل بصاحب الحق إلى مكان.

في القانون

المحامي صلاح مطر يقول: «تنقسم المواد القانونية التي تعنى بحوادث الصدم بين مدنية وجزائية. فالمواد ذات الطابع المدني مثل المادة 131 وما يليها من قانون الموجبات والعقود تلزم مالك السيارة بالمسؤولية في حال وقوع ضرر ما حتى عندما لا تكون السيارة تحت إدارته إلا إذا أقام البرهان على وجود قوة قاهرة أو خطأ من المتضرر».

يضيف مطر: «أما المواد الجزائية كالمواد 564 و 565 من قانون العقوبات فتتحدث عن إهمال أو قلة احتراز أو عدم مراعاة القوانين التي قد تتسبب بموت أحد او بإيذائه. وقد خصصت المادة 566 من قانون العقوبات عقوبة لكل سائق مركبة تسبّب بحادث ولو مادي ولم يقف فوراً أو لم يعنَ بالمجنى عليه أو حاول التملّص من تبعة الصدم بالهروب».

ألزمت المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي رقم 77/105 كل مالك مركبة في لبنان أن يعقد ضماناً لدى هيئة ضمان مرخص لها يغطي المسؤولية المدنية التي يمكن ان تترتب عن الأضرار الجسدية التي تسببها مركبته للغير بحيث يكون للمتضرر من حادث صدم او لورثته في حالة وفاته، حق مداعاة شركة الضمان على أن تقدم الدعوى ضمن مهلة عامين.

«حوادث الصدم التي ينتج عنها مصابون يغطيها التأمين الإلزامي بنسبة 100%»، كما يؤكد خبير السير إيلي رشيد ويضيف: «إذا وقع الحادث بين سيارتين أو أكثر تقسّم التغطية بينها حسب مسؤولية كل سيارة وفي حال دخول المستشفى تبادر شركات التأمين إلى دفع المتوجبات وتغطية الإستشفاء بالتساوي إلى حين تحديد المسؤوليات. أما في حال الوفاة فيتم تقدير «الفدية» تبعاً لعمر الضحية وإنتاجها وعدد أولادها ويتراوح مبلغ الفدية عادة بين 20 و 40 ألف دولار يدفعها التأمين الإلزامي. وعند وجود جرحى يغطي التأمين الإلزامي الجرحى المتواجدين في السيارة الثانية ولا يغطي سائق السيارة المؤمنة أو الركاب الذين معه إذا كانوا من أفراد عائلته أما إن كانوا من غير العائلة فالتأمين يؤمن تغطيتهم، فيما يقوم تأمين السيارة المقابلة بتغطية السائق والركاب وذلك وفقاً لمسؤولية كل سيارة. وفي حال حدوث عطل دائم فإن المحكمة، بموجب تقرير الطبيب الشرعي تقرر مبالغ التغطية المتوجبة. أما في حال كان السائق مخالفاً بأي نوع من المخالفات كالقيادة عكس السير أو الإنطلاق عند الإشارة الحمراء أو إذا كان تحت السن فإن التأمين الإلزامي لا يقوم بتغطية أي ضرر جسدي يتسبب به وتتنصل شركات التأمين من المسؤولية».

في حال فرار المتسبب بحادث الصدم، يكون للمتضرر الحق برفع دعوى ضد مجهول والمطالبة بنفقات الإستشفاء والعطل والضرر والتعويض على أن تقوم المحكمة المختصة بتحديد المبالغ المتوجبة، كما له الحق في اتخاذ التدابير التي من شأنها تحصيل حقه، كإلقاء الحجز على ممتلكات المدعى عليه إذا تم العثور عليه وصولاً الى تحصيل حقوقه.

وهذا ما يؤكده الجنرال جوزيف مسلم رئيس شعبة العلاقات العامة في الأمن الداخلي إذ قال: «إن الصدم والفرار جريمة

حين يختفي الجاني يصبح القانون كسيحاً لا يصل بصاحب

حين تقع المصيبة

متروك على الطريق

«حوادث الصدم التي ينتج عنها مصابون يغطيها التأمين الإلزامي بنسبة 100%»

في حال أدى الحادث إلى أضرار جسدية أو مادية، وتتحول الى جريمة كبرى إذا حصلت وفاة. ويتمّ البحث عن الجاني، وإذا تم تحديد هويته والتوصل إلى مكانه يتم سوقه إلى العدالة بعد التواصل مع النيابة العامة ولا بد أن يتحمل مسؤولية ما ارتكب».

جريمة بلا عقاب

القانون إذاً يحفظ للمتضرّر حقه والقوى الأمنية تساهم في جلب المتسبب بالحادث ليتحمل مسؤولية أعماله ولكن ماذا لو فرّ الجاني وعجزت القوى الأمنية عن تحديد هويته أو القبض عليه؟

الأمثلة عن ذلك كثيرة لا سيما إذا حصل الحادث ليلاً أو في مناطق بعيدة عن حركة السير المعتادة، عندها يكون «اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب وبتروح على من مات» أو يتحمل المتضرر وحده الأعباء المالية الهائلة للإستشفاء والعلاجات.

تتعقد الأمور إن لم تكن سيارة الصادم مؤمنة، وهو الأمر الذي نشهده هذه الأيام نظراً لعدم قدرة الكثيرين على دفع تكاليف التأمين الإلزامي رغم كونها غير مرتفعة. هنا تقع الكارثة و»يخترب بيت السائق» حيث يتم توقيفه وإجباره على الدفع من جيبه الخاص أو يتم وضع إشارة على ممتلكاته من القضاء المختص أو سجنه في حال تمنّع أو لم يكن قادراً.

وللمفارقة قد يقع الحق أحياناً وبنسبة ما على الضحية فإذا كان مثلاً يعبر الأوتوستراد وثمة جسر للمشاة قريب فإنه يتحمل جزءاً من المسؤولية قد تصل الى 25% وتصبح التغطية المالية أقل، وقد تتملص شركة التأمين من الدفع كما يؤكد الخبير إيلي رشيد.

25٪ نسبة تراجع واردات تشرين الأول

إيرادات موازنة 2024 «تفيض» رغم الحرب

مخاض موازنة 2025 عسير وصعب. فتلك الموازنة تعاني من عجز كبير خلافاً لما كان الوضع عليه في موازنة 2024. وهناك حلّان أحلاهما مرّ: الإجازة للحكومة استردادها أو مناقشة لجنة المال والموازنة في بنودها وتحويل نفقات وإيرادات من قطاع إلى آخر .

باتريسيا جلاد

إذا اعتُمد خيار الإجازة للحكومة استرداد الموازنة أو ردّها اليها، تُقدِم الدولة من خلال هذا التدبير، على تعديل بنودها وتضمينها نفقات تواكب مرحلة الحرب والخسائر التي منيَ بها الاقتصاد اللبناني المباشرة وغير المباشرة، بما سيؤدّي إلى تفاقم العجز المالي مقابل تراجع الإيرادات المتوقّع.

أما الخيار الثاني، فيقوم على مباشرة النواب، وتحديداً لجنة المال والموازنة، مناقشة بنود الموازنة وإجراء ما يجب من تعديلات من خلال «التخفيف» من نفقات قطاع وزيادتها على قطاعات أخرى لمواءمة بعض الحاجيات، على أن يتم في ما بعد عند الحاجة فتح اعتمادات للإنفاق على غرار ما يحصل عادة، فيتمّ تقطيع تلك السنة من دون عجز على غرار سنة 2024.

ويبدو أن الخيار الأقل «مرارة»، لأن الإيرادات المتوقعة هي نصف ما كان مقدّراً في موازنة 2025، هو الثاني، باعتبار أن ذلك سيؤدّي إلى تفادي الدخول في مغامرات غير محسوبة ستدفع بالاقتصاد إلى معضلات معقّدة استناداً إلى القانونيين.

الإيرادات تنخفض 50%

تأتي الحاجة إلى تعديل بنود نفقات الموازنة لأن الإيرادات المرتقبة في 2025 ستكون نصف 2024 كما أوضح النائب والاقتصادي رازي الحاج إلى «نداء الوطن». مشيراً إلى أن الواردات المتوقعة بقيمة 4,7 مليارات دولار في مشروع القانون الذي أقرّته الحكومة، من المتوقّع أن تتراجع إلى النصف أي نحو 2,4 مليار دولار.

هذا بالنسبة إلى التوقعات للسنة المقبلة، ماذا عن حركة الإيرادات خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة؟

نسب تراجع الإيرادات نهاية العام

لم تصدر أرقام دقيقة حتى الساعة حول نسب تراجع الإيرادات المحقّقة خلال الحرب الشاملة في الشهرين الماضيين. ولكن استناداً إلى مصادر وزارة المالية لـ «نداء الوطن»، فإن إيرادات شهر تشرين الأول انخفضت بنسبة نحو 20% أو 25%، أما إيرادات شهري تشرين الثاني وكانون الأول فلا تزال غير دقيقة. واستناداً إلى المصادر «مهما انخفضت إيرادات شهري تشرين الثاني وكانون الأول، من المتوقع أن يبقى المجموع المحصّل في نهاية 2024 أعلى مما كان مرتقباً في موازنة 2024، نظراً إلى وتيرة التحصيل المرتفعة نسبياً خلال الأشهر الـ 9 الأولى من العام الجاري».

وعلمنا من مصدر مطلع آخر أن «واردات شهر تشرين الثاني سجّلت زيادة عن تشرين الأول بسبب تسديد مستحقّات الرسوم على القيمة المضافة التي كانت مستحقة في الفصل الثالث، أي تموز وآب وأيلول خلال هذا الشهر».

على صعيد النفقات في موازنة 2024 يقول المصدر إنها «زادت بسبب الحرب ونتيجة رفع رواتب القطاع العام، ولكن رغم ذلك لن ينتهي عام 2024 مسجّلاً عجزاً بل سيكون هناك فائض محدود ومقبول، قد يتراوح بين 400 و500 مليون دولار بحسب التقديرات».

أرقام الموازنة غير صالحة

يقول النائب والاقتصادي رازي الحاج إن «أرقام الموازنة لم تعد صالحة لتقييم واقع الإيرادات مع مرحلة ما بعد الحرب، لذلك يترتّب على لجنة المال والموازنة مناقشة مشروع قانون موازنة 2025 وتعديل أرقام نفقاتها، لتتماشى مع الواردات كي لا تؤثّر الموازنة على واقع الانتظام المالي والنقدي الذي كنا بدأنا نرسم خطواته بدقة في موازنة العامين 2022 و2024».

أضاف الحاج: «الجهد الكبير الذي كنا نقوم به في اللّجان رغم معارضتنا لمشروع الموازنة كما ورد وطريقة إعداده يحمل الكثير من الأخطاء. عطّلنا في موازنة 2024 أيضاً كثيرة كانت ستنفجر في وجه كل المجتمع. كنّا نؤسّس لإصلاحات أساسية كان من المفترض أن تعتمد في موازنة 2025، ولكن للأسف توسّعت رقعة الحرب فجاء تأثيرها كارثياً على القطاعات كافة. على الأقلّ، نسعى للبقاء في المستوى نفسه وعدم تحقيق عجز في الموازنة ورصد كل الاحتياجات المطلوبة، وتصحيح الأخطاء لبعض الشرائح المجتمعية، تمهيداً لتحريك عجلة الدولة والإنفاق في المكان الصحيح الذي نحتاجه، فيتحسّن واقع الإدارة العامة، وتؤدّي إدارات الدولة عملها مثل الجمارك اللبنانية التي يترتّب عليها وضع حدّ لسكب التهريب، وقمع التهرّب الضريبي...».

إلى ذلك، يضيف الحاج، «يجب إعادة النظر في كيفية تحسين وضع الجيش اللبناني والقوى الأمنية التي تلعب دوراً مهماً على صعيد الوطن. وسنبحث في كيفية تحسين واقع المتقاعدين غير القادرين على العودة إلى سوق العمل. وغيرها من القضايا الاجتماعية، وكل ما يتعلق بالصحّة والتربية. لا تستطيع الحكومة غضّ النظر عن الموازنة التي أقرتها والتي باتت غير صالحة، وغضّ مجلس النواب النظر عن طرح هذا الموضوع على طاولة النقاش وعن الأحداث السياسية التي تحصل».

رازي الحاج

جوني القرم

الحاج: على لجنة المال تعديل موازنة 2025 لتفادي العجز

القرم: «ألفا» و«تاتش» خسرتا نسبة 2% فقط من زبائنهما

إيرادات قطاع الاتصالات

بالعودة إلى الإيرادات المرتقب أن تتراجع في العام المقبل، فإنها تتفاوت في الوزارات نسبة إلى الأضرار المادية التي لحقت بالمنشآت والخدمات التابعة لها. وعكس ما هو متوقّع، لن تتراجع إيرادات وزارة الاتصالات بشكل كبير بسبب الحرب، لأن وضعها أصلاً سيّئ، وأعمال الصيانة وتطوير بنية القطاع التحتية كان يجدر أن تتمّ مع حرب أو من دونها. وفي هذا السياق أوضح وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني القرم لـ «نداء الوطن»، أن 30 ألف مشترك في الإنترنت من أصل 700 ألف أي ما يقارب نسبة 5% فقط من المشتركين في الإنترنت على صعيد لبنان، لا يتوفّر لديهم إنترنت في «أوجيرو» وهو رقم غير كبير».

وبين مؤسسة «أوجيرو» وشركتي «تاتش» و«ألفا»، يقول القرم: «قدّرت قيمة خسائر الحرب الأولية وغير النهائية بنحو 88 مليون دولار، وننتظر اليوم نتائج المسح الشامل والدقيق الذي سيجري للخروج برقم نهائي.

شركتا «ألفا» و«تاتش» حافظتا على الواردات، ولم تخسرا زبائن أكثر من نسبة 2 في المئة، فزاد الاستهلاك على الـ «داتا» وكذلك الأمر بالنسبة إلى «أوجيرو»، لأن المناطق المتضررة غير مكتّظة سكّانياً نسبة إلى سائر المناطق».

وهنا لفت القرم إلى أنه لم يتمّ إقرار موازنة «أوجيرو» في موازنة 2025 وبذلك تمّ تخصيص نصف المبلغ الذي تحتاجه «أوجيرو»، ولم نحصل على المبالغ التي كنا ننوي إنفاقها على الصيانة وتطوير شبكات الاتصالات. «فمنذ العام 2017 لم تجر «الاتصالات» الصيانة والتطوير المدرجين في موازنة 2025 ». يضيف القرم. موضحاً أن «الاتصالات لم تحصل على الأموال لتحديث الشبكة وتحويل الشبكات في كل المناطق من الـ DSL إلى الـ «فايبر»، والموازنة تضمنت فقط الإصلاحات التي يجب القيام بها. وهناك فارق بالكلفة بين أن نقوم ببعض الإصلاحات الموقتة لـ «تمشية» الأمور وأن نمدّ شبكة «فايبر» حسب الأصول.

وضع الـ «إنترنت» في الجنوب

في الجنوب، على سبيل المثال، لا يزال نظام الـ DSL قائماً، ولا يمكننا أن نمدّد كابلات «فايبر» حالياً فهو لن يعود علينا بالعائدات، لأن التكلفة كبيرة لكل مشترك، نظراً إلى المسافات الشاسعة بين كل مشترك وآخر في الجنوب وعدم وجود كثافة سكّانية.

مع الإشارة هنا إلى أن الشبكة «الممدودة» في الجنوب غير مرخّصة وكانت وزارة الاتصالات تنوي شراء محطات LTE لتوفّر الاشتراك في الإنترنت على الخطّ الثابت مع «أوجيرو». وكما سبق أن أعلنت الوزارة عن نيّتها استقدام 250 محطة LTE وبدأنا إعداد المناقصة لتلك الغاية قبل الحرب. وأيضاً كنا طلبنا من الصين استقدام 350 محطة ضمن المساعدات التي ستردنا منهم، لذلك فتلك الخطة سارية بالحرب ومن دون الحرب».

إذا في الخلاصة، جاء ضرر الأحداث الحربية على قطاع الاتصالات أقلّ من سائر القطاعات، وواردات لم تتأثر سلباً بشكل كبير. فشركتا «ألفا» و«تاتش» لم تخسرا زبائن بل زاد الاستهلاك على الـ «داتا»، وكذلك الأمر بالنسبة إلى «أوجيرو»، لأن المناطق المتضررة غير مكتّظة سكّانياً نسبة إلى سائر المناطق. وفي ما يتعلّق بقرارات وقف الفوترة في المناطق المتضررة والتي خرجت سنترالات الاتصالات فيها عن الخدمة، «لن يؤثّر ذلك بشكل كبير على الإيرادات على غرار سائر القطاعات المتضرّرة في الدولة»، كما ختم القرم.

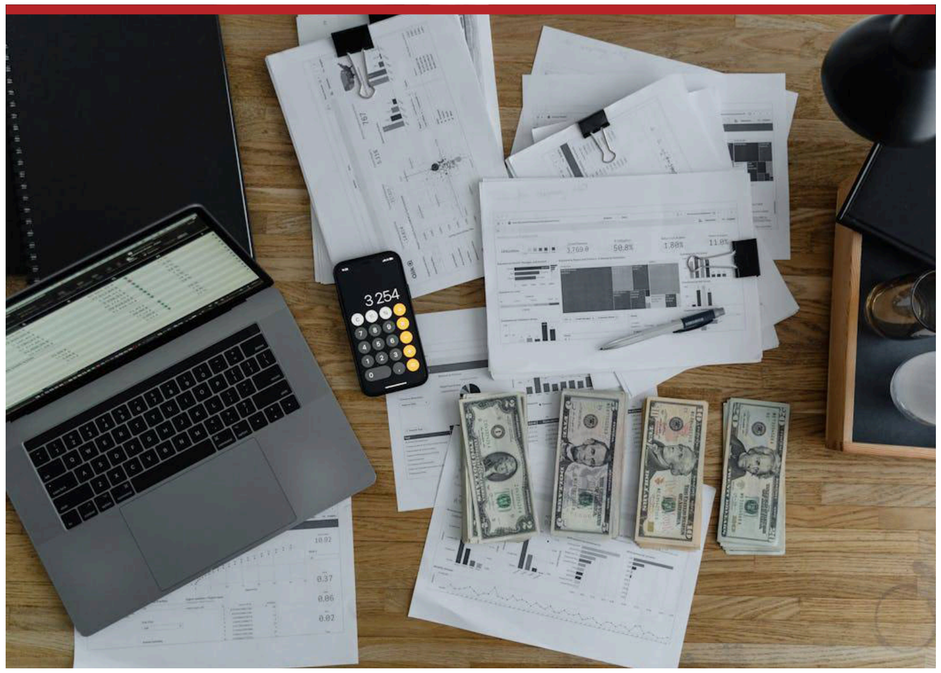

سعي للخروج بموازنة لا عجز فيها

المالية العامة نحو مزيد من التدهور

البنك الدولي: الاقتصاد ينكمش 5.7% في 2024

يعكس الانكماش في الاقتصاد استناداً إلى تقرير المرصد الاقتصادي للبنان الصادر عن البنك الدولي، التأثير المدمّر للنزوح الجماعي والدمار وانخفاض معدلات الاستهلاك الخاص. كما أنه يفاقم تحديات الاقتصاد الكلي التي لم تتم معالجتها حتى الآن، ويسلّط الضوء على الحاجة الملحة لإجراء إصلاحات شاملة واستثمارات موجّهة في القطاعات الحيوية بوصفها السبيل الوحيد للمضي قدماً في مرحلة ما بعد الصراع.

خسائر الاقتصاد

يتوقّع تقرير المرصد الاقتصادي للبنان لخريف 2024 تحت عنوان «تفاقم الأعباء على بلد مأزوم» أن ينكمش النشاط الاقتصادي بنسبة 5.7% في العام 2024، أي ما يعادل خسارة قيمتها 4.2 مليارات دولار أميركي في الاستهلاك وصافي الصادرات.

ويبحث القسم الخاص من التقرير في تأثير الصراع على الاقتصاد اللبناني من خلال تحليل الصدمات التي لحقت بالاستهلاك وصافي الصادرات، لا سيما صادرات الخدمات من عائدات السياحة، وهي ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد اللبناني، بعد التصعيد الكبير في منتصف أيلول 2024. ويبلور سيناريو معاكس للواقع إذ في غياب الصراع كان الناتج المحلي الإجمالي لينمو بنسبة 0.9% في العام 2024.

وقال المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي جان كريستوف كاريه «تسبّب الصراع بصدمة كبيرة جديدة للاقتصاد اللبناني الذي يعاني أصلاً من أزمة حادة. إنه تذكير صارخ بالحاجة الملحة إلى إصلاحات شاملة واستثمارات موجّهة لتجنّب المزيد من التأخير في معالجة أولويات التنمية طويلة الأمد».

أضاف: «فيما يشرع لبنان في وضع خطة للتعافي وإعادة الإعمار لمرحلة ما بعد الصراع، تبرز الأهمية البالغة لاعتماد برنامج للاستقرار الاقتصادي وبرنامج إصلاحات طموح يعزّز الحوكمة من أجل اجتذاب التمويل اللازم لوضع البلاد على مسار التعافي المستدام على المدى الطويل».

خلُص التقرير إلى أنّ «المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في لبنان - بما في ذلك نمو الناتج المحلي الإجمالي والتضخّم ورصيد المالية العامة والعجز التجاري - تميل بشكل متزايد نحو الهبوط. ويسلط التقرير الضوء على هشاشة استقرار سعر الصرف، القائم منذ آب 2023، والذي يأتي بتكلفة عالية. إذ يعتمد هذا الاستقرار على زيادة تحصيل الإيرادات، وعلى الضبط المالي، والقيود المفروضة على الإنفاق، مما يؤدّي إلى فوائض غير منفقة في القطاع العام في وقت يزداد فيه الطلب على الإنفاق والاستثمار الحيويين. ويهدّد الصراع هذا الاستقرار الهشّ حيث أن زيادة الإنفاق ضرورية للحفاظ على الخدمات العامة ودعم جهود التعافي. وقد يؤدّي ذلك إلى زيادة الكتلة النقدية المتداولة أو استنزاف الإحتياطيات الأجنبية المتبقية.

ووفقاً للتقرير، من المرجّح أن يتدهور وضع المالية العامة في لبنان أكثر بسبب ارتفاع الاحتياجات التمويلية لتأمين الخدمات الأساسية وتلبية الحاجات الملحة، بالإضافة إلى انخفاض محتمل في إيرادات المالية العامة، لا سيما من الضريبة على القيمة المضافة. ومع صعوبة الحصول على التمويل بسبب تخلّف لبنان عن سداد الديون السيادية، تبرز أهمية الشروع في إعادة هيكلة الديون الشاملة لاستعادة القدرة على النفاذ إلى الأسواق المالية الدولية لتمكين البلد من مواجهة تحدياتها المتعددة الأوجه. ولا يزال تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي، وتعزيز الحوكمة، وتحسين أداء الخدمات والمرافق العامة، وتعزيز رأس المال البشري من الأولويات الرئيسية. كما تُعد الإستثمارات الموجهة ضرورية لدعم الإصلاحات المستدامة، وتسهيل استعادة الخدمات الأساسية، وإعادة بناء مخزون رأس المال المتضرر في لبنان.

ويعتمد التقرير على البيانات المبتكرة والتحليلات السياقية لاستكشاف التحديات الإقتصادية للبلاد. ويستخدم الأضواء الليلية (Night-time Lights) كأداة عالية التردّد ومتاحة بسهولة لتحليل النشاط الاقتصادي في لبنان. كما يقيّم القوة الشرائية لشخص يتقاضى أجراً مقوّماً بالكامل بالدولار الأميركي منذ العام 2019، ويقارنها بالقوّة الشرائية لصاحب أجر بالليرة اللبنانية خلال الفترة 2019-2024.

«الطاقة» تمنح TGS رخصة لمسح زلزالي

وقّع وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض على منح رخصة استطلاع لشركة TGS النروجية الأميركية، في حضور ممثلها الإقليمي فواز مراد.

وتسمح هذه الرخصة بإجراء مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد لمساحة 1300 كلم مربع في بلوك رقم 8. وبموجبها، ستتم أيضاً إعادة معالجة البيانات السابقة على امتداد البحر اللبناني، مستخدمة تقنيات حديثة ومتطوّرة، إضافة إلى دمج كامل المسوحات السابقة مع بعضها البعض، وعرضها على شركات الاستكشاف العالمية، والترويج والتسويق لدورات التراخيص في البحر اللبناني. وتشمل الرخصة الممنوحة كما قال فيّاض «المسح الزلزالي الثلاثي الأبعاد على نطاق حوالى 1300 كلم مربع، جنوب لبنان، في البلوك رقم 8، وهو البلوك الوحيد من البلوكات العشرة الذي لم يخضع في المرحلة السابقة لمسح زلزالي ثلاثي الأبعاد لأننا لم نكن قد توصلنا بعد إلى الترسيم الحدودي البحري. اليوم، ومع نهاية هذه الحرب، أعدنا إطلاق أعمال المسح، ونبدأ بهذه الرخصة التي ستؤمن الاستطلاع في البحر، وخصوصاً في البلوك رقم 8».

TGS تؤمّن الاستثمارات والتمويل

ولفت إلى أن «ما يميّز عرض شركة TGS أنها لا تؤمّن فقط الاستثمارات من الشركات المهتمة بالبيانات، إنما تلتزم أيضاً تمويل نصف قيمة تكلفة المسوحات وتساعد على تسويق هذه المسوحات»، وقال: «هنا، نعوّل على جذب الشركات العالمية، لا سيّما الفرنسية والأميركية، خصوصاً بعد إقرار التفاهم على وقف إطلاق النار، الذي نأمل أن يكون تاريخياً ويؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار في لبنان».

وأبدى فيّاض تفاؤله بـ «أن يصبح لبنان دولة نفطية لجهة الغاز، مستنداً إلى استكشافات موجودة ومثبتة في المناطق المحيطة بنا. متوقّعاً «أن يشهد لبنان مع هذا الاستقرار استثمارات في موضوع النفط والغاز، تشجع عليها القوانين المعتمدة في لبنان».

من جهته اعتبر مراد أنّ لبنان «يقدّم فرصة واعدة حيث تغطي بالفعل مساحته البحرية بيانات زلزالية حديثة ثنائية وثلاثية الأبعاد حصلت عليها TGS في السابق. ويأتي الالتزام الجديد من TGS من أجل تحقيق أقصى استفادة من هذه البيانات الحالية وتوفير حجم بيانات متجانس موحد ضروري للاستكشاف، وسيؤمن الاستطلاع الجديد بيانات زلزالية ثلاثية الأبعاد جديدة تسدّ الفجوة في المعلومات الجيولوجية في الرقعة رقم 8 وترتبط بالتغطية البحرية الثلاثية الأبعاد الحالية، والتي تأتي مع الاطمئنان إلى وجود مكامن هيدروكربونية واعدة مع وجود اكتشافات حديثة في المنطقة المجاورة». فإن أهمية رخصة الاستطلاع الممنوحة تكمن في كسب الوقت من خلال اعتماد آلية المسوحات الزلزالية المتعددة الزبائن (Multi-Client 3D Seismic Surveys)، وهذا يعني أن البلوك رقم 8 سيكون جاهزاً للعرض بنفس آلية حفر البئر أو التخلي (Drill or Drop) التي تمّ اتباعها في دفتر الشروط المطبق على سائر البلوكات المعروضة بما فيها البلوك رقم 10، ما يختصر الفترة الزمنية التي تقارب السنة، وهي المدة اللازمة لإجراء المسوحات ما قبل اتخاذ قرار الحفر».

فيّاض تفاؤله بـ «أن يصبح لبنان دولة نفطية لجهة الغاز.

أصولها العسكرية «تهلك» بضربات إسرائيلية

سوريا «تنغمس» في مرحلتها الانتقالية

بـدأت الحياة تعود إلى طبيعتها نوعاً ما في العاصمة السـورية دمشق أمـس، بعدما طوت البلاد الصفحة المصبوغة بالدم لـ «سوريا الأسد» إلى غير رجعة فجر الأحد، فيما انطلقت رسمياً فترة المرحلة الانتقـالية مع تكليف «هيئة تحرير الشام» الإسلامية محمد البشير ليرأس حكومة مـؤقتة، لـ «تنغـمس» بذلـك البلاد في مسار سيـاسي متشـعّب ومعقّد قد يطول، كما قد تتخلّله «مطبّات» عسكرية وأمنية وخارجية.

وأعـلن البشيـر تـولّيه رسميّاً قيـادة حكومة انتقـالية حتى الأوّل من آذار، بعد جلسة ضمّت فـريق العمل في «حكومة الإنقـاذ» التي كانت عاملة في منطقة إدلب، بالإضافة إلى الحكومة السـورية للنظام المخلوع، والتي هـدفت إلى «نقـل المؤسّسات والملفات وتسيير الأعمال». وكان البشير يتحدّث من غرفة اجتماعات ويظهر من خلفه علم المعارضة وعلم أبيض مكتوب عليه الشهادتان باللون الأسـود، والذي ترفعه عادة الجماعات الجهادية المسلّحة.

ولا يحظى البشير بمكانة سياسية كبيرة خارج إدلب، وهي منـطقة ريفية صغيـرة في شمال غرب البلاد كانت خاضعة لسيطرة «الهيئة» خلال سنوات من الجمود على خطوط المواجهة في الحرب الأهـلية السـورية، إذ إن إدارة منـطقة صغيـرة تختـلف تماماً عن المهمّة الجـديـدة الموكلة إليه لإدارة المرحلة الانتقـالية بعد حرب أهلية طاحنة.

في الأثنـاء، أعـادت البنـوك فتـح أبوابها للمرّة الأولى منذ إطـاحة الأسـد، كما فتـحت المتاجر أبوابها وعـادت حـركة المرور إلى الطرق، في وقت استأنف فيـه عمّال البنـاء مهامهم وبدأ عمّال النظـافة تنظيف الشـوارع. وكان لافتـاً ما كشفه رئيس غرفة تجارة دمشق باسل الحموي خلال مقابلة مع وكالة «رويترز» عن أن الحكومة السـورية الجـديـدة أبـلغت رجـال الأعـمـال بأنها ستتبنى نموذج السوق الحرّة وتدمج البلاد في الاقتصاد العالمي، في ما سيكون تحوّلاً جذريّاً عن سيطرة الدولة على الاقتصاد لعقود.

وكـان هنـاك انخفـاض ملحوظ في عدد الرجال المسلّحين في الشوارع. وكشف مصدران مقرّبان من مقاتلي الفصائل أن قيـادة الفصائل أمرت مقاتليها بالإنسحاب من المدن وبنشر وحدات من الشرطة وقوّات الأمن الداخلي التابعة لـ «هيئة تحرير الشام».

دوليّاً، حدّدت واشنطن شروطها في ما يتعلّق بالانتقال السياسي في سوريا، موضحة أنها ستعترف بحكومة سـورية مـستقبلية عندما تكون في شكل حكم موثوق وشامل وغير طـائفي يفي بالمعايير الـدولية لـلشـفـافية والمساءلة، بما يتفق مع مبادئ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.

زار قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كوريلا سوريا

المشهد كما بدا في دمشق أمس (رويترز)

ولم يذكر بيان وزير الخارجية أنتوني بلينكن «هيئة تحرير الشام»، لكنه أكد مـراراً ضـرورة أن تتسم أي حكومة سورية مـستقبلية باشتمال الجميع واحترام حقوق الأقليّات مع ضمان عدم استخدام سوريا كقاعدة للإرهـاب، في وقت تواصل فيه بلينكن مع نظرائه في الأردن والإمـارات وقطر ومصر في شأن الوضع في سوريا.

من ناحيتها، رأت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أن هناك مخاوف مشروعة في شأن مخاطر العنف الطائفي في سوريا وتجـدّد التـطرّف في البلاد، معـتبرةً أن «تقييم الأشخاص الجُدد يكون بأفعالهم». وإذ تحدّثت عن أنه «من المُبكر للغاية توقع مسار ما يحدث»، أوضحت أن «الإشارات الأولية جيّدة، لكننا لن نتعجّل في شأن أي ترتيبات إذا لم يكن لدينا يقين».

توازياً، نفذت الدولة العبرية إحدى أكبر العمليات الجوية في تاريخها لتدمير السلاح الجوّي والبحري والأسـلـحـة الـكـيـمـاوية والاسـتـــراتيجية لـلجيش السوري، في ما وصفه مراقبون بـ «عملية هلاك الأصـول العسكرية» السـورية. وكشف الجيش الإسـرائيـلي أنه شنّ 480 ضربة خلال 48 ساعة على «أهـداف اسـتـراتيجية» في سوريا، «خشية سقوطها بيـد عناصر إرهـابية»، مشيـراً إلـى أن الأهـداف شملت مواقع ترسو فيها 15 قطعة بـحـرية، فضلاً عن بطاريات صـواريخ أرض - جو ومطارات سلاح الجو والعشرات من مواقع الانتاج في مناطق مختلفة.

وتوجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى قادة سوريا الجُدد، محذّراً من أنه «إذا سمح هذا النظـام لإيـران بإعـادة تـرسيخ وجودها في سوريا، أو سمح بنقل أسلحة إيرانية أو أي أسلحة أخرى إلى «حزب الله»، أو إذا هاجمَنا، فسوف نردّ بقوّة، وسندفّعه ثمناً باهظاً». واعتبر أن «ما حلّ بالنظام السابق سيحلّ بهذا النظام»، في وقت أمرت فيه إسرائيل قواتها بإنشاء «منطقة دفاع خالصة» في جنـوب سوريا والتي ستفـرض من دون وجود إسرائيلي دائم، مع تشديد قبضتها على طول المنطقة العازلة بين سوريا ومرتفعات الجولان، وسط تنديد عربي بالخطوة الإسرائيلية.

وعلى الرغم من الهزيمة الاسـتـراتيجية المدوّية التي مُنيت بها إيـران في سوريا، زعـم قائد «الحرس الثـوري» حـسين سلامي خلال جلسة مُغلقة لأعضاء البرلمان أن الجمهورية الإسلامية لم تضعف بعد سقـوط الأسـد، في وقت تفيـد تقارير بارتفاع أصوات تطالب باستبدال قائد «فيلق القـدس» إسماعيل قـاآني بـسبب الفشـل في سوريا. في المقابل، زار قائد القيـادة المركزية الأميـركية الجنرال إريك كوريلا سوريا أمس للقاء القوات الأميركية و«قوات سوريا الديمقراطية». وأوضح الجيش الأميركي أن كوريلا تلقى «تقييماً مباشراً لتـدابيـر حماية القـوات والوضع السريع التطوّر والجهود الجـارية لمنع تنظيـم «الـدولة الإسلامية» من استغلال الوضع الحالي».

هاجم الإعلام اليساري

نتنياهو يستغلّ محاكمته للترويج لنفسه

لم تمنع المواجهات على جبهات عدّة التي تخوضها الـدولة العـبرية، من مثـول رئيـس وزرائهـا بنيـامين نتنيـاهـو للمرّة الأولـى أمـس أمـام محكمة في تل أبيب، في إطار محاكمته المستمرّة منذ فترة طويلة في قضايا فساد، حيث أدلى بأقواله وروّج لنفسه وسياساته، معتبراً أنه مستهدف من الإعلام بسبب نهجه الأمني الصارم.

وهاجم نتنياهو وسائل الإعلام الإسرائيلية بسبب ما وصفه بموقفها اليساري، متهماً الصحافيين باستهدافه لسنوات لأن سياساته لا تتفق مع الدفع نحو إقـامة دولة فلسطينية. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي للقضاة الثلاثة المعنيين بالقضية «انتظرت ثماني سنوات حتى هذه اللحظة كي أقول الـحقيقة... لكن أنا أيضاً رئيس وزراء... أقود البلاد في حرب على سبع جبهات، وأعتقد أنني قادر على التوفيق بين المهمّتين».

واستمرّ إدلاء نتنياهـو بأقـواله أربع ساعات تقريباً وسيستأنفها اليوم. وقد تسلّم رسائل مكتوبة من سكرتيره العسكري مـرّتين خلال إدلائـه بشهادته، ليطلب للمرّة الأولى وقف الجلسة مؤقتاً ويشدّد على ضرورة مواصلة مهامه رئيساً للوزراء.

واعتبرت المحكمة الأسبوع الماضي أن نتنياهو المُتهم بالرشوة والاحتيـال وخيـانة الأمـانة، يجب أن يُـدلي بأقـواله ثلاث مـرّات في الأسـبـوع، ما سيُجبـره على التنقـل بين قـاعة المحكمة وغـرفة إدارة الحرب في وزارة الدفاع على بُعد دقائق من مقرّ المحكمة.

ويواجه نتنياهو اتهامات في ثلاث قضايا تتعلّق بتلقي هدايا من أصدقائه من رجال الأعمال، وسعيه إلى منح خدمات تنظيـمية لأباطرة الإعلام مقابل تغطية إخبارية إيجابية عنه. ونفى نتنياهو الاتهامات الموجّهة إليه ودفع ببراءتـه. ووقف داخل منصّة الشهود ولم يجلس طوال فترة إدلائه بأقواله في الصباح، وقال: «لو كنت أريد تغطية جيّدة، كلّ ما كان علي فعله هو الإشارة إلى حلّ الـدولتين... لو كنت قد تحرّكت خطوتين إلى اليسار لحظيت بالإشادة». وصوّر نفسه في إجابات طويلة على أنه مُدافع قوي عن أمن إسرائيل، وأنه يُقاوم ضغوطاً من قوى دولية ووسائل إعلام محلّية معادية.

وكان نتنياهو مبتسماً عندما دخل محكمة تل أبيب الجزئية، فيما كانت قد نقلت المحاكمة من القدس لأسباب أمنية غير مُعلنة، وعُقدت في قاعة محكمة تحت الأرض. وقبل أن يُدلي نتنياهو بأقواله، قدّم محاميه أميت حداد للقضاة ما يعتبره الدفاع عيوباً أساسية في التـحقيق. ورأى حداد أن المـدّعين العامين «لم يكونوا يُحققون في جريمة، بل كانوا يستهدفون شخصاً».

وتجـمّع بضع عشـرات من المـحتجّين في الخـارج، بعضهم من المؤيّـدين له والـبـعض الآخـر يُطالبه ببذل المـزيـد من الجـهـود لـلتـفـاوض على إطلاق سراح الرهائن الذين ما زالوا محتجزين في غزة، في وقت أكّدت فيه الخارجية القطرية أن الدوحة عادت للتواصل مع «حماس» وإسرائيل بـ «حسن نية» في إطار مفاوضات تهدف إلى إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

من جـهة أخـرى، سيـلتقي البابا فرنسيس برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس غداً الخميس، وفق الفاتيكان. ويتوجّه عباس إلى إيطاليا هذا الأسـبـوع حيث سيـلتقي أيضـاً بالرئيس الإيـطـالي سيرجيو ماتاريلا ورئيسة الوزراء جورجيا ميلوني.

نتنياهو داخل المحكمة في تل أبيب أمس (رويترز)

موسكو تدّعي احتكار «المبادرة الاستراتيجية»

مفاوضات سلام حول أوكرانيا هذا الشتاء؟

مع ترقّب كييف وموسكو تسلّم الرئيس الأميركي المُنتخب دونالد ترامب مقاليد السلطة في واشنطن في 20 كانون الثـاني، وسط مسعى جدّي للإدارة الأميركية الجديدة لإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، لمّح رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك إلى أن مفاوضات السلام في أوكرانيا قد تبدأ هذا الشتاء، فيما تتولّى وارسو الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في كانون الثّاني.

ولفت تـوسـك إلـى أنـه تـحـدّث مـع الـرئـيـس الأوكـــراني فـولـوديـمـيـر زيـلـنـسـكـي أمـس وسيـــسـتـضيف الـرئـيـس الـفـرنـسـي إيـمـانـويـل ماكرون غداً في بولندا، بعدما كان ماكرون قد اجتمع بزيلينسكي مع ترامب في باريس، في لقاء وصفه توسك بـ «القصير لكن المهمّ».

وسيزور بولندا أيضـاً رئيـس المـحـافظين الألمان فريدريش ميرتس، الأوفر حظّاً لتولّي المستشارية الألـمـانية مـسـتـقبلاً، حيث أكـد توسك أن ميرتس «سيطّلعني على محادثاته في كييف»، لافتاً إلى أنه تكلّم مع رئيس الوزراء السويدي ووصل رئيس وزراء إستونيا إلى وارسو أمس. وكشف أنه على «اتصال وثيق» بالحلفاء في منـطقة اسكندينافيا وبحر البـلـطيق «الذين يـعـدّون بولـنـدا والـرئـاسة البولندية رأس الحربة لهذا المجهود المقبل الذي آمل في أن يُفضي إلى السلام».

في الغضـون، اتّـهى مدير الاستخبـارات الـخـارجية الروسية سيرغي ناريشكين أن موسكو تقتـرب من تـحقيق أهدافها العسكرية في أوكرانيا وتمتلك زمام «المبادرة الاستراتيجية» في كلّ المناطق، في حين أفاد حاكم إقليمي أوكراني بأن ثلاثة أشخاص قُتلوا وأُصيب 11 في ضربة صاروخية روسية دمّرت عيادة خاصة في مدينة زابوريجيا الأوكرانية.

إلى ذلك، أكد مسؤولون أوكرانيون أن خمسة أطفال أوكـرانيين جرى إبعادهم أو إيداعهم في مراكز للرعاية منذ بداية الغزو الروسي، عادوا إلى أوكرانيا الإثنين، ضمن حملة مستمرّة منذ فترة لإعادة أكثر من 20 ألف طفل مُبعد إلى أوكرانيا. وكان مفوض حقـوق الإنسـان في البرلمان الأوكـراني دميتـرو لـوبينيتـس قد ذكر مطلع الأسـبوع أن 1029 طفلاً أعيدوا إلى وطنهم منذ اندلاع الحرب.

على صعيد آخـر، أفـادت وكـالة «إنترفـاكـس» بأن روسيا اقتربت من الاعتراف بحكومة «طالبان» في أفغـانسـتان، بعدما صوّت مجلس النـواب الروسي «الدومـا» لصالح مشروع قانون يُمهد الطريق لرفع «طالبان» من لائحة المنظمات الإرهـابية المحظورة في البلاد، في أوّل قراءة من ثلاث قراءات مطلوبة.

كييف تواجه صعوبات ميدانية أخيراً (رويترز)

أرسلت عشرات السفن والطائرات الحربية

الصين «تُقاصص» تايوان

بعد أيـام من انتـهـاء جـولة خـارجية للرئيس التـايـوانـي لاي تشينغ تي، شـملت منـاطق أميركية، يبدو أن بكين التي دانت الجولة بشدّة «قاصصت» الجزيرة بتنفيذها «استعراضاً» عسكريّاً هائلاً، إذ تحدّثت تايوان أمس عن أنها تواجه انتشـاراً بحرياً ضخماً من الـصين قـرب مياهها، أكبر من ذاك الذي واجهته في آب 2022، ردّاً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي آنذاك نانسي بيلوسي لتايبيه.

وبعدما رفعت الدفاع التايوانية الإثنين مستوى التأهب إثـر تأكيـدهـا أن الـصين قيّـدت المجال الجـوّي ونشـرت سفنـاً بـحرية وقـوات من خفـر السواحل، أفـاد مصدر أمني تـايـواني لوكالة «رويتـرز» أمـس بأنّ حوالى 90 سفينة تابعة للبحرية وخفر السواحل الصيني لا تزال في المياه القريبة من تايوان والجزر اليابانية الجنوبية وبحر الصين الشـرقي وبحر الـصين الجنـوبي ومضيق تايوان، لافتاً إلى أن الصين أرسلت سفناً عسكرية من قياداتها الشمالية والشرقية والجنوبية.

ورصدت الدفاع التايوانية بين الإثنين والثلاثاء 47 طائرة عسكرية و12 سفينة حربية صينية حول

شجب أوستن تحرّكات الصين حول الجزيرة

الرئيس التايواني يعمل على تعميق علاقات بلاده بواشنطن (رويترز)

الجزيرة، فيما أشار ضابط الاستخبارات التايوانية هسيه جيه شنغ إلى أن الأنشـطة العسكرية الـصينية الـحالية في الـمنـطقة زادت بشكل ملحوظ خلال الساعات الـ 24 المنصرمة في المياه الواقعة شمال تايوان، لكنها لا تستهدف تايوان فحسب، بل تشمل أيضاً دولاً أخرى في المنطقة، مـحذراً من أن عدد السفن البحرية وسفن خفر السواحل التابعة للصين «مُثير للقلق للغاية».

ويأتي ذلك بعدما تعهّدت بكين الإثنين «الدفاع بشدّة» عن سيادتها، مؤكّدةً أنّ تايوان «جزء لا يتجزأ» من أراضيها، إثر زيارة لاي لغوام وهاواي الأميركيّتين، بينما رصدت تاييه في اليوم نفسه سفناً صينية تبحر بالقرب من مضيق تايوان وفي المحيط الهادئ، مؤكداً أنها شاركت في «مناورات تحضيرية للقتال» ردّاً على ذلك.

وفي هذا الإطار، شجب وزير الدفاع الأميركي لـويـد أوستن من طـوكيـو أمـس، تـحـرّكات الصين حول الجزيرة، لافتاً إلى أنه «الآن ندرك التحدّيات لتحقيق السلام والاستقرار في آسيا والمحيط الهادئ والعالم، ويشمل ذلك سلوك جمهورية الـصين الشـعبية في بحر الـصين الشرقي وبحر الصين الجنـوبي وأمـاكن أخرى في المنطقة». وشدّد على أنه «نواجه هذه التحدّيات بثقة وتصميم ونظلّ ملتزمين بدفع تعاوننا الثلاثي التاريخي».

وكانت جولة لاي في المحيط الهادئ أوّل رحلة خـارجية له منذ تولّيه منصبه في أيـار. وخلال جولته، أجـرى لاي مكالمة هـاتفية مع رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون، ما أثار غضب بـكين. وتتهم الـصين لاي، مثل الرئيسة السابقة تساي إنغ وين، بـالـرغبة في تعميق الانفصال السياسي والثقافي مع الصين، منذدّدةً بالتصرّفات «الانفصالية».

لأنّ تونس امتداد للبنان عبر التاريخ

لطفي بوشناق يغنّي بيروت: حسّادِك يلّي حواليكِ جرحوكِ وبكّوا عينيكِ

شربل لبكي

لطالما ألهمت بيروت وجوه الفن والأدب عبر التاريخ، وفي كلّ مرّة تسقط فيها بيد الشرّ يلجأ المبدعون إلى بلسمة جراحها بكلمات نابعة من القلب والوجدان وبأعمال فنيّة توّرخ اللحظة وتُحيّي «لؤلؤة الشرق» التي سرعان ما تستعيد بريقها بعد كلّ أزمة. وما عاشته بيروت في الأشهر القليلة الماضية، من حرب ودمار وضحايا وجرحى، كان منطلقاً للفنان التونسي الكبير لطفي بوشناق ليقدّم أغنيةً لبيروت من ألحانه وكلمات الشاعر كمال قبيسي، تأكيداً للعلاقة التاريخيّة بين لبنان وتونس.

في إحدى حفلاته

«ما حصل في لبنان لا يمكن أن نغفل عنه، وهذه الأغنية هي أقل واجب علينا كفنانين. فكلّ منّا من موقعه واجب عليه أن يقدّم خدمة لقضية معيّنة، وما حصل في لبنان، بالنسبة لي، فيه ظلم كبير بينما كان العالم يتفرّج»، بهذه الكلمات بدأ الفنان لطفي بوشناق حديثه لـ «نداء الوطن» مؤكّداً أنّ «الارتباط بلبنان مصدره أنّ تونس امتداد لهذا البلد عبر التاريخ، وما تعرّض له لبنان من الصهاينة هو ظلم وإجرام».

وللّبنانيّين توجّه بوشناق قائلاً: «هذه الأغنية لرفع معنويات الشعب اللبناني وإظهار التضامن من القلب»، طالباً من الله «رفع البلاء عن هذا الوطن العزيز»، وداعياً بالرحمة لأرواح الضحايا.

تعلّمنا من فنّاني لبنان

يستذكر لطفي بوشناق في حديثه معنا يوم زار لبنان سابقاً ويعبّر عن محبّته للشعب اللبناني بالقول إنّ «شعب لبنان طيّب ومثقّف، مضياف ومحبّ للحياة، وفيه فنانون أساتذة كبار تعلّمنا على أيديهم مثل الأستاذ الراحل وديع الصافي والأخوين الرحباني وفيروز». ثمّ يستغرب ردّة فعل العالم العربي الذي تجاهل ما حدث في لبنان، وظلّ في وضع المتفرّج لكل ما حصل من قصف عنيف ودمار للمنازل واحتلال للأراضي، ويرى أنّ بيروت التي لطالما كانت مهد الحضارات أصبحت ساحة للدمار والانكسار. وهو في أغنيته يرفع صوته بالصلاة لله طالباً منه النجدة لبيروت حين يقول «حسّادك يلّي حواليكِ جرحوكِ وبكّوا عينيك... قسيو يا بيروت عليكِ يا ويلُن كلّن من الله».

بوشناق: بيروت مهد الحضارات أصبحت ساحة للدمار والانكسار

وتبقى الأغنية عبر الزمن ومن حرب إلى حرب، بلسماً لجراح الشعوب في مقابل بشاعة الموت والإجرام. وهكذا أغنية لطفي بوشناق، وقفة تضامن مع بيروت الجريحة، التي احتضنت العديد من فناني العالم العربي وكانت حجراً أساساً في مسيرة نجاح العديد من الفنانين الذين مرّوا بها... لطفي بوشناق لم ينسَ وتحيّته الغنائية وصلت إلى لبنان واللبنانيين.

كلمات الأغنية

لما الله بنورو تجلّى وكوّن هيدي الدني كلّا
رسمِك يا بيروت الحرّة وقلّو يا هالكون تحلّى
يا أجمل زهرة بريّة علّمتِ الكون الحريّة
تركوكِ لوَحدِك منسيّة وعيّك كلّ الكون تخلّى
حسّادك يلّي حواليكِ جرحوكِ وبكّوا عينيكِ
قِسيو يا بيروت عليكِ يا ويلُن كلُّن من الله
إنتِ التاج وإنتِ الدرّة وفوق جبين الشمس الغرّة
أصيلة عربية وحرّة منصورة وحاميكِ الله

ثورة الذكاء الاصطناعي تجتاح العالم

كيف تواكب مدارسنا التغيير الرقمي؟

مايا الخوري

يواجه القطاع التربوي في لبنان تحديات كثيرة بسبب الأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والأمنية التي تؤثر سلباً في نوعية التعليم واستقراره بين مختلف الصروح التربوية الموزّعة بين الريف والمدينة. ومن بين هذه التحديات عدم توافر البنية التحتية التقنية الرقمية من أجل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي أصبح ركيزة أساسية في آلية التعليم حول العالم.
فما هو الواقع التربوي في هذا الإطار وأي مستقبل للمهن والتعليم في ظلّ الهيمنة الرقمية حول العالم؟

يبقى الذكاء البشري الأساس في عملية تحريك الفكر النقدي والابتكار

«لا خوف على مستقبلنا البشري إذا تمّ استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وليس كبديل من الذكاء البشري»، هكذا تستهل كارين خاطر الشدياق، مرشدة توجيه مهني وأكاديمي ومدرّبة في «وزنات»، حديثها مشددة على ضرورة أن يبقى الذكاء البشري الأساس في عملية تحريك الفكر النقدي والابتكار والتفاعل الاجتماعي، وعدم الاتكال التام والمبالغ به على الذكاء الرقمي في عملية التعليم، بل التعامل معه بحكمة ووعي، لئلا نفقد مهاراتنا الذهنية والفكرية، معتبرةً أنه سيتحقق نوع من التهجين، أي الدمج ما بين التعليم الرقمي والتعليم التقليدي.

ورداً على سؤال عما إذا كانت المدارس والجامعات اللبنانية مهتمّة بتدريب الأساتذة على كيفية استثمار الذكاء الاصطناعي، تجيب الشدياق: «نحن بعيدون قليلاً عن هذا الأمر، لأن ثمة حاجات أساسية أخرى قبل البدء بالتفكير بدمج الذكاء الاصطناعي مع التعليم، خصوصاً في ظل التفاوت الكبير بين الريف والمدينة»، مشيرةً إلى أن التفاوت بين مدرسة وأخرى وبين الجامعات المختلفة، يزيد الفجوة بين الطلاب، حيث يحظى قسم بفرصة تعليمية أفضل من سواه، ما ينعكس سلباً على تأمين فرص متكافئة للجميع لناحية التحصيل العلمي والأكاديمي من جهة، وفرص على صعيد سوق العمل من جهة أخرى.

التعليم الرقمي يساهم في تحديد البيانات وقدرات كل طالب

وعن أهمية مواكبة الأساتذة التطوير التكنولوجي والتحوّل الرقمي، تقول: «يجب أن يكتسبوا مهارة استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوات التعليمية الخاصة به، من دون إهمال أهمية تطوير مهاراتهم الفكرية والنقدية والتفاعلية والاجتماعية مع الطلاب، ليكونوا قادرين على تعليمهم كيفية التعامل مع التكنولوجيا بطريقة آمنة ومسؤولة غير اتكالية».

أمّا من ناحية تطوير المناهج، «فحدّث ولا حرج»، بالنسبة إليه، لغياب أساسيات كثيرة في هذا الإطار، محذّرة العمل على استكمال النواقص، والاستثمار في الذكاء الاصطناعي بطريقة ذكية وحكيمة ومرنة مفيدة للجميع، على صعيد استخدام التطبيقات الرقمية الكفيلة بإتمام المهمات الروتينية الإدارية.

ولا تخفي الشدياق وجود تحديات كثيرة في عملية تدريب الأساتذة والإداريين على صعيد مواجهة التغيير والخوف من التحولات الجديدة، خصوصاً أن بعض المدرّبين يفتقد للخبرة ولكيفية التعامل مع التكنولوجيا مقابل جيل ملمّ أكثر منهم في هذا الإطار، كما يخشى كثيرون من أن يصبح التحول الرقمي بديلاً منهم، «لذلك ننظّم برامج تدريبية عمليّة، مبسّطة، وفق خطّة متدرّجة وواضحة».

وعن مستقبل المهن غير المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالتحول الرقمي تقول: «سيزيد الطلب في المرحلة المقبلة على المهارات التكنولوجية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي مثل البرمجة وتحليل البيانات وغيرها، لذلك من المهم تعزيز هذه المواد على المناهج التعليمية ليطّلع الطلاب على كيفية التعامل معها بذكاء وحكمة. ولكن من جهة أخرى ما من خطر فعلي على المهن اليدوية التقليدية الدقيقة، لأنه لا يمكن استبدالها بالتحول الرقمي كونها مهارات متوارثة تتطلب خبرة وابتكاراً لا يمكن لآلة تقديمهما. كما لا خشية على الاختصاصات المتعلقة بعلم النفس والاجتماع والفنون والمواد المرتكزة على التفاعل البشري، مثل الطب، حيث يستعين الأطباء بالتطور التكنولوجي الرقمي، إنما لا يمكن لروبوت أن يحل مكان طبيب قادر على التفاعل مع المريض إنسانياً ونفسياً».

من سيرفض التحوّل الرقمي سيقضي على مستقبله

وتختتم الشدياق: «ثورة الذكاء الاصطناعي تسير ولا سلطة لدينا في المطلق لمواجهتها أو محاربتها، لذلك من الحكمة أن نتعلّم كيفية التماهي معها والتثقّف جيداً لتمييز حسناتها من سيئاتها، ما سيمكّننا من المرور بأمان إلى المرحلة التغييرية التي لا ندرك ماهيتها بعد. فمن سيرفض رفضاً قاطعاً هذا التحوّل الرقمي سيقضي نفسه ويقضي على مهنته ومستقبله»، مشددةً على أهمية تعليم الشباب وإرشادهم بحذر وذكاء في كيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وواعية ومتوازنة مع تطوير مهاراتهم الاجتماعية، مثل التعاطف والتعاون والقدرة على التواصل والقيادة والابداع والتفكير المنهجي.

إيجابيات الذكاء الاصطناعي في التعليم

تعدّد الشدياق إيجابيات الذكاء الاصطناعي إذا ما تم دمجه في آلية التعليم:
- يخفف أعباء الأعمال الروتينية، حيث يوفّر لنا الوقت للتركيز على الإبداعات وتطوير القدرات الفكرية والعملية.
- يفسح في المجال أمام التعليم التخصصي، حيث يسهّل عملية تحديد البيانات التعليمية بطريقة سريعة.
- يساهم في إجراء إحصاء يحدّد نقاط الضعف لدى الطلاب راصداً التطوّر الذي يحققونه، فنلحظ من خلاله احتياجات كلّ منهم بشكل شخصي وخاص يتناسب مع قدراتهم.

«كلّو مسموح» في أيار 25

خلال المؤتمر الصحافي للإعلان عن المسرحية في أيلول الماضي

كشف المنتج طارق كرم لـ «نداء الوطن» أنّ النسخة العربية للمسرحيّة الغنائيّة العالميّة «Anything Goes» والتي ستحمل عنوان «كلّو مسموح»، من بطولة النجمة كارول سماحة، ستُعرض في شهر أيار 2025 على مسرح «كازينو لبنان». العرض المسرحي كان مقرراً في تشرين الأول 2024 لأسبوعين، لكنّ اندلاع الحرب الإسرائيليّة أرجأته.

المسرحية أعاد كتابتها الممثل فؤاد يمين، وهي من إخراج روي خوري. يشارك في التمثيل، إلى يمّين، جوي كرم ونزيه يوسف ودوري السمراني ونور حلو.

«جوائز بيلبورد» العربية توزّع الليلة!

المنطقة العربية على موعد الليلة مع الحدث الموسيقي الأضخم، لكشف الستار عن الفائزين بـ «جوائز بيلبورد العالمية» بنسختها العربية الأولى والتي تستضيفها الرياض.

الحفل الاستثنائي يحييه عدد كبير من النجوم في «مركز الملك فهد الثقافي»، بدعم من «هيئة الموسيقى السعودية» التابعة لوزارة الثقافة، احتفاءً بالأغاني والفنانين الأكثر استماعاً عربياً. خلاله ستُوزّع أكثر من 40 جائزة، تعتمد نتائجها بشكل كامل على بيانات رقمية جُمعت من منصّات الاستماع والفيديو العالمية مع تسليط الضوء على الموسيقى العربية، بما في ذلك الأنماط الخليجية، المصرية، الليفانتيّة، المغاربية، الهيب هوب العربي، الإندي العربي، والمهرجانات وغيرها.

فئات وترشيحات

ومن المقرّر أن تشمل المسابقة فئات متنوّعة، حيث تمّ اختيار خمسة ترشيحات لكل فئة في المنافسة.

ومن أبرز الفئات المعتمدة، جائزة «أغنية العام»، مع ترشيح كل من «هيجيلي موجوع» (تامر عاشور)، «قُلّي متى» (سعد لمجرد، شريا غوشال، راجات ناجيال)، «فوق» (أصالة نصري)، «صبرأ» (الشامي)، «يا ليل ويالعين» (الشامي).

أما جائزة «فنان العام» فيتنافس عليها كلّ من شيرين عبدالوهاب، عمرو دياب، الشامي، نانسي عجرم ومحمد سعد. بالإضافة إلى جائزة «أفضل فنان» التي يتنافس عليها كلّ من عمرو دياب، الشامي، ديستانكت، أحمد سعد وتامر عاشور، كما جائزة «أفضل فنانة» بين شيرين عبدالوهاب، نانسي عجرم، إليسا، أصالة نصري وإليانا.

وعن فئة «ليفانتين» تتنافس أغنيات «وين» (الشامي)، «دعوة أمي» (علي صابر)، «صبرأ» (الشامي)، «ما في ليل» (ناصيف زيتون ورحمة رياض)، «يا ليل ويالعين» (الشامي).

وعلى جوائز «فئة أغاني الليفانتين» يتنافس الشامي وإليسا ومحمود التركي وناصيف زيتون ونانسي عجرم وسيلاوي ووائل كفوري ومحمود التركي وميريام فارس وعبير نعمة ورحمة رياض.

تجدر الإشارة إلى أنّ قناتيْ «MTV» و «One TV» ستكونان في صدارة تغطية الحدث الضخم والمميّز، لنقله إلى المشاهدين اللبنانيين بأعلى مستوى من الاحترافية.

جوائز «بيلبورد عربية»

Duloxetine ملّوث بمادة مسرطنة

سحبت «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» (FDA) أكثر من 233 ألف عبوة من مضاد اكتئاب شائع لاحتوائه على مستويات عالية من مادة كيميائية قد تكون مسببة للسرطان وتستخدم في وقود الصواريخ. وأوضحت الإدارة أن عقار «دولوكستين» الشائع يحتوي على مادة N-nitroso-duloxetine، وهي شوائب ناتجة عن عملية التصنيع وتنتمي إلى مجموعة مواد كيميائية تسمى «نتروزامين»، التي تستخدم في المبيدات الحشرية ووقود الصواريخ. وقد تم ربط هذه المادة بزيادة خطر الإصابة بأنواع متعددة من السرطان.

وفي رد فعل سريع، أصدرت شركة Rising Pharmaceutical، الموزعة للدواء ومقرها نيوجيرسي، استدعاء للمنتجات المتأثرة. وشمل السحب عبوات تحتوي على كبسولات «دولوكستين» بتركيز 60 مغم. وصنفت «إدارة الغذاء والدواء» هذا السحب على أنه «من الدرجة الثانية، ما يعني أنه قد يسبب عواقب صحية ضارة موقتة أو قابلة للعلاج طبياً»، ناصحةً المرضى الذين يتناولون هذا الدواء بالتشاور مع أطبائهم قبل التوقف عن استخدامه، للحد من تقلبات المزاج والأوجاع والتشنجات والتعب، بسبب توقف مستويات هرمون السيروتونين في الدماغ.

من رونالدو إلى كين

أرقام قياسية تروي حكايات التهديف في أوروبا

يُعتبر المهاجمون القلب النابض لأي فريق يطمح لتحقيق البطولات والإنجازات، حيث تتجلى مهمتهم الرئيسية في هزّ الشباك. وتاريخياً، كان دورهم حيوياً وأساسياً في تحديد مصير المواجهات، مع قلة المهام الأخرى الموكلة إليهم مقارنة ببقية اللاعبين.

لذلك، يُنظر إلى الهدافين البارزين كمكسب لا يقدر بثمن، سواء على مستوى الأندية أو المنتخبات. هؤلاء اللاعبون لا يقتصر تأثيرهم على أرض الملعب فحسب، بل محور اهتمام الإعلام والجماهير على حد سواء، حيث تنعكس أرقامهم التهديفية على شعبيتهم سلباً أو إيجاباً.

وفي هذا السياق، نشر موقع "ترانسفير ماركت" المتخصص في الإحصائيات الرياضية قائمة بأبرز هدافي الدوريات الأوروبية الكبرى على مدار الأعوام العشرين الأخيرة. وتصدر البرتغالي كريستيانو رونالدو القائمة بظهوره 6 مرات خلال مسيرته مع ريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي، متفوقاً على منافسه الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي ظهر 4 مرات أثناء لعبه مع برشلونة.

قائمة أبرز هدافي الدوريات الخمس الكبرى خلال 20 عاماً

- **2005:** لوكا توني (فيورنتينا) – 31 هدفاً في 37 مباراة (الدوري الإيطالي).
- **2006:** لوكا توني (فيورنتينا) – 24 هدفاً في 36 مباراة (الدوري الإيطالي).
- **2007:** رود فان نيستلروي (ريال مدريد) – 24 هدفاً في 35 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2008:** صامويل إيتو (برشلونة) – 29 هدفاً في 29 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2009:** دافيد فيا (برشلونة) – 28 هدفاً في 31 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2010:** ليونيل ميسي (برشلونة) – 42 هدفاً في 36 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2011:** كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) – 43 هدفاً في 34 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2012:** ليونيل ميسي (برشلونة) – 59 هدفاً في 38 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2013:** كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) – 38 هدفاً في 33 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2014:** كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) – 38 هدفاً في 28 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2015:** كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) – 38 هدفاً في 38 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2016:** لويس سواريز (برشلونة) – 37 هدفاً في 35 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2017:** ليونيل ميسي (برشلونة) – 40 هدفاً في 38 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2018:** كريستيانو رونالدو (ريال مدريد/يوفنتوس) – 36 هدفاً في 34 مباراة.
- **2019:** ليونيل ميسي (برشلونة) – 34 هدفاً في 32 مباراة (الدوري الإسباني).
- **2020:** كريستيانو رونالدو (يوفنتوس) – 33 هدفاً في 29 مباراة (الدوري الإيطالي).
- **2021:** روبرت ليفاندوفسكي (بايرن ميونخ) – 43 هدفاً في 34 مباراة (الدوري الألماني).
- **2022:** كيليان مبابي (باريس سان جيرمان) – 32 هدفاً في 33 مباراة (الدوري الفرنسي).
- **2023:** هاري كين (توتنهام/بايرن ميونخ) – 38 هدفاً في 37 مباراة.
- **2024:** هاري كين (بايرن ميونخ) – 29 هدفاً في 29 مباراة (الدوري الألماني).

هذا التتبع التاريخي يكشف مدى تأثير المهاجمين على اللعبة ويؤكد مكانتهم كأعمدة أساسية لأي فريق يطمح إلى كتابة اسمه بأحرف من ذهب في عالم كرة القدم.

كين يُغلق حقبة العقدين الذهبيين

رونالدو وميسي... صراع الهدافين الذي لا ينتهي

تميز في إنهاء المباريات

أتلتيكو مدريد... ملوك الريمونتادا هذا الموسم

في هدوء تام وبعيداً من ضجيج أقلام الصحافة يتقدم دييغو سيميوني وفريق أتلتيكو مدريد بخطوات ثابتة نحو المركز الأول لصدارة الدوري الإسباني. علاقة ممتازة تجمعه بإدارة الفريق والتي انطلقت عام 2011 وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا. 13 سنة للمدرب الأرجنتيني في البيت المدريدي، في حقبة حقق فيها دوري إسباني، ووصل مرتين لنهائي دوري أبطال أوروبا، وأمّن الاستمرارية من حيث الأداء، كما استطاع إبقاء الفريق في المراكز الأربعة الأولى بالدوري طوال هذه الفترة.

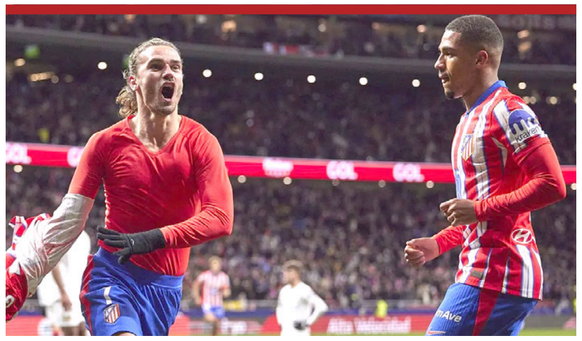
فرحة لاعبي أتلتيكو مدريد بالانتصار أمام إشبيلية

وحقق أتلتيكو مدريد 10 انتصارات وخمسة تعادلات وخسارة وحيدة في 16 مباراة لهم بالدوري، الأمر الذي مكنهم من احتلال المركز الثالث خلف كل من برشلونة وريال مدريد، وتفصلهم ثلاث نقاط فقط عن الصدارة مع مباراة مؤجلة.

تسعة انتصارات متتالية وضعت الفريق في حالة مثالية، وتخللتها ظاهرة ريمونتادا غريبة وفريدة من نوعها، ففي آخر 9 مواجهات تمكن الأحمر والأبيض من تحقيق الفوز بعد التأخر في النتيجة في أربع مناسبات.

بعد تعزيز التشكيلة عاد الأتليتي لمزاحمة كبار إسبانيا

1- ضد باريس سان جيرمان: في الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا، تلقى الفريق الإسباني هدفاً مبكراً عن طريق الفرنسي زايري إميري، وعدّل ناهويل مولينا النتيجة عند الدقيقة 18، وفي الدقيقة 93 قلب أنخيل كوريا الطاولة مسجلاً هدف الفوز.

2- ضد ديبورتيفو ألافيس: انتصار آخر بنتيجة 2 – 1، فبعد التأخر بالنتيجة مع الدقيقة السابعة إثر تنفيذ ركلة جزاء ناجحة من قبل لاعب ألافيس غويريدي، عاد الأتليتي ليسجل هدفين في الدقيقة 76 عن طريق الفرنسي أنطوان غريزمان والنرويجي ألكسندر سورولوث في الدقيقة 86.

3- ضد كاسيرينو: في كأس الملك هذه المرة تأخر الفريق بعد هدف كاسيرينو بالدقيقة 30 لتنطلق بعد ذلك ريمونتادا جديدة بقيادة المدافع الفرنسي كليمان لانغليت، مدركاً التعادل في الدقيقة 83 ليضاف بعد ذلك هدفان ساعدا الفريق بالتأهل للدور القادم.

4- ضد إشبيلية: في مباراة دراماتيكية جمعت الفريقين قلب أتلتيكو مدريد تأخره 3 – 1 لانتصار 4 – 3 بقيادة رائعة من نجم الهجوم وأسطورة الفريق أنطوان غريزمان.

ويبدو أن الفريق الإسباني عازم على تقديم موسم جيد إذ يظهر بشخصية قوية وروح انتصارية كبرى.

وتبقى مهمة الفوز بالدوري الإسباني صعبة جداً في وقت يتألق فيه كل من برشلونة وريال مدريد بتشكيلات مدججة بالنجوم وقيادة فنية متميزة.

ونشط النادي في سوق الانتقالات الصيفية حيث عززت تشكيلة دييغو سيميوني بأسماء جيدة كروبن لو نورمان وكونور كالاغير وجوليان ألفاريز وألكسندر سورولوث.

كما استعاد النجم الفرنسي أنطوان غريزمان أداءه المعهود في هذا الموسم حيث قدم 11 مساهمة تهديفية بالدوري الإسباني و4 مساهمات في دوري الأبطال.

ويحتل الأتليتي المركز الأول كأفضل دفاع بالدوري، وسجل حضوراً هجومياً بارزاً كثالث أفضل خط هجوم.

من الاستبدال إلى الاعتزال...

شاهين حديث الشارع الرياضي

شهدت إحدى مباريات دوري الدرجة الثانية المصري واقعة مثيرة للجدل اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي، عندما فقد لاعب شاب أعصابه واعتدى على مدرب فريقه في مشهد صادم.

"لماذا تم تغييري؟" غضب شاهين ينفجر في مشهد درامي ينتهي بالاعتذار والاعتزال

الحدث وقع في خلال مواجهة بين المنصورة والمقاولون العرب ضمن الجولة الـ 11، حيث دفع مدرب المنصورة علاء نوح باللاعب أحمد عبد الواحد «شاهين» عند الدقيقة 60، لكنه قرر استبداله بعد 10 دقائق فقط، وهو ما أشعل غضب اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً.

رفض شاهين في البداية مغادرة الملعب، ما استدعى تدخل زملائه ولاعبي المقاولون وحتى حكم المباراة لإقناعه بالامتثال للقرار. وبعد دقيقة من توقف اللعب، خرج شاهين باكياً موجّهاً عبارات غاضبة نحو مقاعد البدلاء، حيث يُعتقد أنه كان يخاطب مدرّبه. تصاعدت الأمور بشكل غير متوقع عندما اقترب شاهين من المدرب علاء نوح واعتدى عليه بدفعه أمام الجميع، في مشهد أثار دهشة الجماهير واللاعبين.

وبعد انتهاء المباراة، فاجأ شاهين الجميع بقراره الاعتزال نهائياً، مقدّماً اعتذاره عبر حسابه على «فيسبوك». كتب قائلاً: «أعتذر لجماهير المنصورة ومجلس الإدارة. تصرفت بشكل خاطئ، وأتمنى أن يضع الجميع أنفسهم مكاني. قررت عدم لعب كرة القدم نهائياً». وفي تصريحات تلفزيونية لاحقة، أضاف: «علاء نوح بمثابة والدي وأعتذر له. لم أفهم سبب تغييري بعد دقائق قليلة من دخولي».

من جهته، وصف محمد البسيوني، رئيس نادي المنصورة، الحادثة بأنها «خطيرة وتستدعي معالجة صارمة». وأكد دعم الإدارة الكامل للمدرب علاء نوح، مشيراً إلى أن مصير شاهين سيتم تحديده بعد دراسة تقرير المدرب ومدير الكرة، وحتى لو وصل الأمر إلى شطب اللاعب من سجلات النادي.

الحادثة أصبحت حديث الشارع الرياضي المصري، وأثارت تساؤلات حول الضغط النفسي الذي يتعرض له اللاعبون الشباب، وكيفية إدارة مثل هذه المواقف داخل الملاعب.

همسات الملاعب

• بيب غوارديولا، العقل المدبر وراء نجاحات مانشستر سيتي، وضع حداً للتكهنات حول مستقبله التدريبي بتصريح مثير قد يغير ملامح كرة القدم. في حديث صريح مع الصحافي داني غارسيا، أعلن غوارديولا أن رحلته مع مانشستر سيتي ستكون الأخيرة في عالم تدريب الأندية.

وقال بيب بحزم: «لن أغادر للقيام بالدور نفسه في مكان آخر. فكرة بدء تدريب فريق جديد من الصفر... لا لا أملك الطاقة لذلك». ومع ذلك، لم يُغلق الباب تماماً على مسيرته التدريبية، ملمحاً إلى احتمالية خوض تجربة جديدة ومختلفة. «تدريب المنتخبات أمر مختلف تماماً»، قالها بيب، تاركاً الجماهير في حالة من الترقب لما قد يحمله المستقبل لواحد من أعظم العقول الكروية.

فهل سنرى بيب يقود منتخباً إلى المجد في البطولات العالمية؟ الوقت وحده كفيل بالإجابة.

• من منصات التتويج كأفضل لاعبة صاعدة إلى تحطيمها أرقاماً قياسية تاريخية، تُطلّ كيتلين كلارك بموهبتها الاستثنائية لتُعيد لعبة كرة السلة إلى دائرة الأضواء في مشهد رياضي عالمي مشهود. حققت نجمة الدوري الأميركي للسيدات (WNBA) إنجازاً جديداً حيث اختارتها مجلة تايم كـ"رياضية العام 2024". كيتلين تُضاف إلى قائمة الأساطير العالمية التي حملت هذا اللقب من قبل، مثل ليبرون جيمس، سيمون بايلز، وليونيل ميسي، مُؤكدةً مرة أخرى أنها نجمة ساطعة تُزهِر في سماء كرة السلة العالمية.

أن بي أي في أوروبا؟

شعار أن بي أي

دخلت إدارة رابطة كرة السلة الأميركية في محادثات جادة مع الأمين العام لاتحاد كرة السلة الدولي «فيبا» أندرياس زاغليس حول إمكانية إنشاء دوري كرة سلة جديد في أوروبا.

ووفقاً لصحيفة الأتليتيك قيل إن إدارة الـ أن بي أي وإن أرادت إنشاء دوري مماثل في أوروبا فستضطر لمنافسة اليوروليغ والبطولات الأوروبية المحلية الأخرى كالدوري الإسباني والدوري الفرنسي.

وقال زاغليس في إحدى مقابلاته: «يوجد اهتمام واضح من إدارة أن بي أي ونحن في محادثات معهم، وسنستمر بالحديث الجاد مع شركائنا في دوري كرة السلة الأميركية حول هذا الموضوع».

وأضاف: «يمكن تقوية كرة السلة الأوروبية من الناحية الاقتصادية مع وصول الـ أن بي أي».

يذكر أنه مع الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس عام 2024 أوضح مدير رابطة كرة السلة الأميركية أدام سيلفر نية التوسع خارج حدود أميركا بقوله: «لدينا فرصة كبيرة للعب في أوروبا».

في تشكيلة العام... سيطرة أوروبية كبرى

ككل عام وبعد انتهاء الموسم الكروي بين بطولات الأندية والمنتخبات، يختار اتحاد كرة القدم تشكيلة العام المؤلفة من 11 لاعباً.

وشهدت القائمة أسماء تألقت مع فرقها ومنتخباتها الوطنية، نستعرضها وإياكم مع الإنجازات المحققة لكل منهم.

في حراسة المرمى

إيديرسون: حقق بطولة الدوري الانكليزي وكأس العالم للأندية مع مانشستر سيتي كما حل وصيفاً في كأس الاتحاد الانكليزي وكأس الدرع الخيرية.

في الدفاع.

أنطونيو روديغز: فاز بالدوري الاسباني ودوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد ووصل لربع نهائي اليورو مع المنتخب الألماني.

دانييل كارفخال: بأدائه الجيد حصد كأس أمم أوروبا مع المنتخب الإسباني والدوري الإسباني و دوري أبطال أوروبا مع نادي ريال مدريد، ودخل قائمة أفضل خمسة بجائزة الكرة الذهبية.

فيرجيل فان دايك: وصل للدور النصف نهائي في بطولة اليورو مع المنتخب الهولندي وحل بطل كأس كاراباو مع نادي ليفربول.

في الوسط

رودري: بعد موسم خرافي للاعب المحور الإسباني توج فيه بجائزة الكرة الذهبية، استطاع أن يدخل تشكيلة العام، وحقق الدوري الإنكليزي وكأس العالم للأندية مع مانشستر سيتي بالإضافة إلى كأس أمم أوروبا مع إسبانيا.

جود بيلينغهام: تميز الفتى الإنكليزي الشاب مع ريال مدريد في موسم حاز فيه على الميدالية الذهبية في الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا وعلى الميدالية الفضية في بطولة أمم أوروبا.

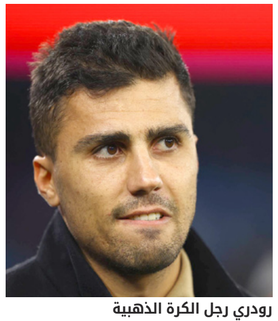
رودري رجل الكرة الذهبية

توني كروس: وصل لربع نهائي اليورو مع ألمانيا كما حقق دوري الأبطال والدوري الإسباني مع ريال مدريد، يذكر أنه اعتزل كرة القدم نهائياً.

كيفين ديبروين: أيضا من نجوم مانشستر سيتي الفائزين بالدوري الإنكليزي وكأس العالم للأندية كما وصل للدور لـ16 في بطولة اليورو مع بلجيكا

في الهجوم

كيليان مبابي: حقق الدوري الفرنسي مع باريس سان جيرمان ووصل لنصف نهائي بطولة أمم أوروبا.

إيرلينغ هالاند: بطولة الدوري الانكليزي وكأس العالم للأندية لوحش الهجوم النرويجي.

فينيسيوس جونيور: حل وصيفاً في جائزة الكرة الذهبية كما حقق دوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني مع ريال مدريد ووصل لربع نهائي بطولة كوبا أميركا مع منتخب البرازيل.

العدد **1457** | السنة السادسة | **الأربعاء** 11 كانون الأول 2024

نداء الوطن

أبو زهير

لاقوني على جاندارك

لم تغفل أم زهير جهاز التلفاز لحظة منذ اندلاع الحرب، التي بدأت بعملية «البايجرز». جهازها مضبوط دوماً على محطة MTV ليل نهار، وصوته «ملعلع» كي تسمع الحوارات ونشرات الأخبار المتواصلة حول أحدث الضربات الجوية الإسرائيلية والاستهدافات. تزامناً كانت قد وضّبت الشنطة ووضعتها عند باب المدخل تحسباً لأي طارئ، ولم تنسَ نفس العجمي في كيس «نايلو» والنبريش.

أكثر ما أغاظ أم زهير في تلك الحرب المشؤومة، تصريحات يتيم «حزب البعث» في لبنان «علوشي» (علي حجازي). حينما كنت أسمعها تتمتم عن بعد وتبدأ برشق الكلمات جزافاً بشكل غير مفهوم (غالباً مسبات)، أحزر سريعاً أنّها رصدت تصريحاً أو شاهدت مقطع فيديو لحجازي على مواقع التواصل عبر هاتفها «الحذق».

علوشي لم يترك له صاحباً في كل لبنان. وبرغم الهزيمة النكراء ما زال علوشي يتوعد الناس بالويل والثبور وعظائم الأمور. وفي الوقت نفسه يهرب من دار إلى دار ومن زنكة إلى زنكة على طريقة ملك ملوك أفريقيا القذافي (أين الثراء من الثرى).

طُرد حجازي من بكفيا، ويقال إنّه طُرد من أكثر من منطقة لبنانية خلال الحرب. وبعد توقف الحرب ولله الحمد، وضع يده على شنبه وقال: «رح تخلص الحرب وها... بكرا منشوف». رُصد علوشي على طائرة من طائرات MEA فاراً إلى العراق، وتزامناً كان يعدنا بـ «تحرير» حمص من أصحاب الأرض، مؤكداً أنّها ستكون «أم المعارك».

لاحقاً بعد أن سقطت حمص بساعات، قال علوشي انتظرونا في دمشق... وما زال حتى اللحظة يتوهم بحرب»الردة» بعد أن فُني النظام وتحولت «عظامه إلى مكاحل»، خصوصاً بعد فرار «ثيادتو» إلى موسكو. ترك الأسد (مش أكيد إنو أسد) في ظلمة الليل «يقاومون» طواحين الهواء ويتوعدون.

يشبه حجازي صديق المقاعد الدراسية فتحي. كان فتحي على شاكلة علوشي مهذاراً كثيرَ الكلام كسولاً. غير فالحٍ ودائماً «الطش» في الصف. يريد أن يفتعل المشاكل مع جميع التلاميذ... وحينما كانت «تحزّ المحزوزية» ويعرف أنّه «رح ياكل قتلة»، كان يهرب من المشكل ويقول: «لاقوني على جاندارك».

ولمن لا يعرف جاندارك، فهي محلة في منطقة الحمرا (سينما جاندارك). كان فتحي يضرب المواعيد للمشكلجية هناك، ثم يلوذ بالفرار.

أمس أخبرت أم زهير تلك السالفة، فقالت لي: «رزق الله على أيام الحمرا الجميلة ... وبلي تلقك أنت وعلوشي».

وجه كليوباترا الحقيقي؟

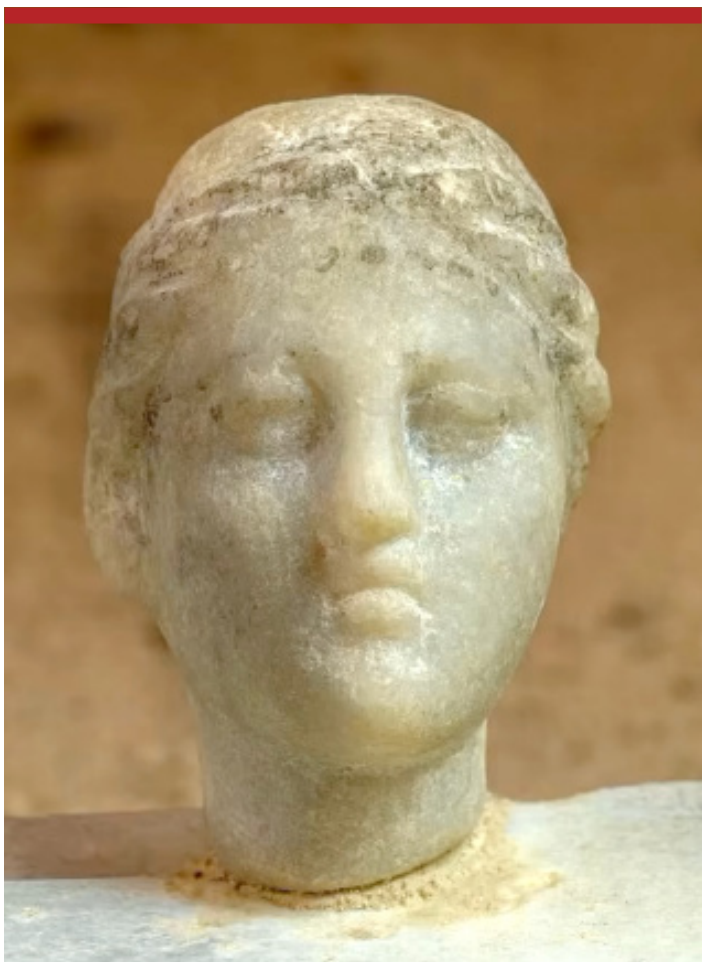

اقتربت عالمة الآثار كاثلين مارتينيز خطوة كبيرة نحو تحقيق حلمها القديم بالعثور على مقبرة الملكة المصرية الشهيرة كليوباترا السابعة. فقد عثرت وفريقها على تمثال رخامي يُعتقد أنه يصور وجه الملكة، وذلك خلال عمليات التنقيب في معبد تابوزيريس ماجنا في مصر.

يصور التمثال الرخامي الأبيض وجه امرأة ذات ملامح مميزة، مما أثار جدلاً واسعاً بين علماء الآثار حول هويته. وبينما تعتقد مارتينيز أن هذا التمثال هو صورة لكليوباترا، يشكك آخرون في هذه الفرضية، مشيرين إلى اختلافات في ملامح الوجه. وإضافة إلى التمثال الغامض، عثر الفريق على الكثير من القطع الأثرية التي تدعم نظرية وجود مقبرة لكليوباترا في هذا الموقع، من بينها أكثر من 300 قطعة نقدية تحمل صورة كليوباترا السابعة، تماثيل، أوانٍ فخارية، مصابيح زيتية، وغيرها من الأدوات التي كانت تستخدم في الحياة اليومية. كما عثر على مقبرة قديمة في المنطقة، مما يعزز فرضية وجود مقابر ملكية في هذا الموقع.

ملجأ نازي يتحول إلى ملاذ فاخر

أثار مشروع تحويل نظام أنفاق نازي سابق، حفرته آلاف الأيدي العاملة السجينة، إلى ملاذ فاخر للأثرياء، جدلاً واسعاً في ألمانيا

يقود هذا العمل المطوّر العقاري الألماني بيتر كارل يوغل، ساعياً إلى تحويل هذه الصفحة المظلمة من التاريخ إلى مشروع تجاري مربح، من خلال بناء مجمع فخم تحت الأرض مجهز بكل وسائل الراحة، ويُفترض أنه قادر على الصمود أمام أي كارثة عالمية؛ ويشمل مساحات سكنية فاخرة، مرافق ترفيهية مثل كازينو وصالة رياضية ومنتجع صحي ومرافق أساسية مثل عيادة ومدرسة وورشة عمل. كما يخطط لضمان الاكتفاء الذاتي للمجمع من خلال الزراعة الداخلية. أمّا للحصول على مكان في هذا المخبأ الفاخر، فيتعين على العملاء شراء عملة مشفرة خاصة تسمى BunkerCoins.

وبينما أثار هذا المشروع ردود فعل غاضبة من الناجين من الهولوكوست وأقارب الضحايا، دافع يوغل عن مشروعه، مؤكداً أنه يهدف إلى إنقاذ الأرواح البشرية في حالات الطوارئ.

جوائز غريبة لسباق ماراثون

أعلن منظمو سباق النصف ماراثون بمقاطعة جيلين شمال شرق الصين عن مجموعة جوائز غير عادية تتضمن حصول الفائز الأول على بقرة، فيما ينال المتسابقون الآخرون جوائز تتنوع بين أسماك برية وإوز وديوك، في محاولة لجذب مزيد من المشاركين والترويج للمنتجات المحلية.

وأعلن المنظمون للماراثون المقرر إقامته يوم 29 الجاري أن الفائز والفائزة سيحصل كل منهما على بقرة مع إمكانية استبدالها بمبلغ ستة آلاف يوان (827.81 دولاراً). وسيحصل الفائز بالمركز الثاني على أسماك برية من بحيرة تايبينغ في حين تشمل الجوائز الأخرى إوزاً وبطاً من البحيرة نفسها. أما باقي الفائزين فعلى عشرة كيلوغرامات من الأرز والقمح.

وانتشر الإعلان كالنار في الهشيم عبر وسائل التواصل الاجتماعي الصينية، ليصبح أحد أبرز المواضيع الرائجة على منصة «ويبو» يوم أمس. وسأل أحد المستخدمين: «إذا كان الفائز بالمركز الأول يقيم خارج البلاد، هل ستشترون تذكرة قطار سريع لنقل البقرة؟».

«درونز» المستقبل... النجوم بدل GPS

طور علماء في جامعة جنوب أستراليا نظام ملاحة سماوية مبتكراً يعتمد على النجوم، مما يمهد الطريق لتكنولوجيا طائرات من دون طيار أكثر استقلالية ومرونة. هذا النظام الجديد، الذي يجمع بين الملاحظات البصرية للنجوم وتقنية الطيار الآلي التقليدية، يوفر بديلاً واعداً لنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) الذي يُعتمد عليه بشكل كبير في الوقت الحالي.

ويتميز النظام الجديد بكونه خفيف الوزن وبسعر مقبول، ما يجعله مثالياً للاستخدام في الطائرات من دون طيار الصغيرة (درونز). وبحسب الدراسات، أثبت النظام قدرته على تحديد الموقع بدقة عالية تصل إلى 4 كيلومترات، حتى في البيئات التي يتم فيها تعطيل إشارات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، مثل مناطق الحرب.

وتتمثل أهمية هذا الاختراق في قدرته على تمكين الطائرات بلا طيار من العمل بشكل مستقل في مناطق نائية أو في ظل ظروف صعبة، وفي المجالات المختلفة مثل مراقبة البيئة والبحث والإنقاذ والدفاع.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | رئيس التحرير أمجد اسكندر | شريك عمر حرفوش | للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com